

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي و البحث العلمي

جامعة د. الطاهر مولاي سعيدة - سعيدة -

كلية الآداب واللغات والفنون

قسم اللغة العربية وآدابها



مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر في الأدب العربي

عنوان المذكرة :

المقاربة النصية ودورها في تفعيل الخطاب التعليمي
في اللغة العربية

بإشراف الأستاذ :

دين لعربي

من إعداد الطالبة :

تلي أسية

السنة الجامعية 2016/2017

شكر وعرافان

الحمد لله الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وأعانني على أداء هذا
الواجب ووفقني إلى إنجاز هذا العمل .

أتوجه بجزيل الشكر والإمتنان إلى جميع أساتذة قسم اللغة العربية ،
الذين أشرفوا على تكوين دفعة الأدب العربي ، وإدارة الكلية وعمادتها
ولا أنسى مجهودات موظفي المكتبة المركزية بجامعة "مولاي الطاهر"
سعيدة . إلى كل من ساعدني من قريب أو بعيد ، كل الشكر ، أخص
بالذكر أستاذي المشرف : دين لعربي ، الذي لم يبخل علي بتوجيهاته
ونصائحه القيمة التي كانت عوناً لي في إتمام هذا البحث .

إهداء

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خاتم الأنبياء والمرسلين .

(وَقُلْ اَعْمَلُوا فَسَيَرَى اللهُ عَمَلَكُمْ وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ). " صَدَقَ اللهُ الْعَظِيمُ

لا شيء عندي أفخر به أعظم من دين أو من به وامرأة عظيمة قامت بتربيته رحمها الله
وأسكنها فسيح جناته أُمِّي الغالية .

وأب أفخر دائما عندما يحتتم إسمي باسمه الذي أنار لي درب العلم والمعرفة وحرص علي
منذ الصغر وإجتهد في تربيته والإعتناء بي والدي الغالي .

إلى روح جدي الطاهرة ، وجدتي أطال الله في عمرها

إلى إخوتي وأخواتي : الهواري - الحبيب - الرحيم - سعاد - أميرة

إلى فرحة العائلة : رجة رحاب - معتر - محمد - سيد أحمد - الحاج محمد - أمير

إلى جميع العائلة الكريمة

للطريق نهاية ومازلت أحمل عبء الشوق الذي سيرافقني مدى الحياة لصديقاتي بل

أخواتي الى من معهم سعدت وبرفتهم سررت إلى من كانوا معي على طريق النجاح

والخير : هناء - صبرينة - مبروكة .

مقدمة:

بسم الله الرحمن الرحيم والصلاة والسلام على رسول الله وعلى آله وصحبه أما بعد:

لما كانت اللغة العربية تلعب دورا جوهريا في حركة النهضة بشكل عام لتحقيق التقدم، بات ضروريا أن تكون أداة فاعلة في سياق هذه النهضة للوصول إلى المعرفة في إطارها العولمي وللتعبير عن الأفكار والآراء التي تمثل هذه النهضة وأن يكون دورها حاسما في تنمية القدرات الفكرية والإبداعية لمتطلبات مجتمع المعرفة، من هذا المنطلق تماشت المنظومة التربوية مع هذا المطلب، فسعت إلى تطوير تعليم اللغة العربية، متأثرة بنظام التعليم بالكفاءات والمقاربة النصية وتقديم نشاطات تطبيقية وفق بيداغوجيا الإدماج والبرامج التعليمية والكتب المدرسية التي تأخذ بالمقاربة النصية التي تتناول نشاطات اللغة على أساس أنها كل وبتجسيد ذلك من خلال الانطلاق من النص باعتباره محور العملية التعليمية، ذلك بحدوث تغيير في إطار الإصلاح في الطرائق المنهجية في عملية التعليم.

إن موضوع المقاربة النصية كمنهاج جديد وارتكازه على النص بصفة تامة في استخراج المعرفة، كان محط اهتمام الدارسين الذين يسعون إلى معرفة مدى نجاح أو إخفاق هذا المنهج في التعليم عموما وهذا ما نلمسه من عدة مصادر ومواضيع ودراسات تطبيقية اجتازت مضان هذا البحث.

تهدف المقاربة النصية إلى تحقيق القراءات الفاعلة والتعبير والتواصل وترى لسانيات النص في مقاربتها لأي نص اعتماد أربعة مستويات لغوية وهي (المستوى الصوتي، المستوى الصرفي، المستوى التركيبي، المستوى الدلالي) التي تجعل من المتعلم يوظفها بشكل متكامل داخل النص، ولقد استمدت المقاربة النصية أهميتها من الجهود التي يبذلها علماء اللغة من أجل مساعدة المتعلم على اكتساب اللغة وفق مقاربات حديثة.

أغلب هذه التساؤلات وأخرى كانت محط اهتمامي وأنا طالبة في الماستر، حتى فكرت أن أخوض غمار البحث فيها في مذكرتي المرسومة: المقاربة النصية ودورها في تفعيل الخطاب التعليمي.



من الطبيعي أن يكون لكل موضوع صعوبات، ومن بين صعوبات هذا البحث قلة المادة العلمية المدروسة، مما عسر تناوله بطريقة كافية وقلة المصادر والمراجع في هذا الموضوع بل قد تكاد تكون معدومة، عدا بعض المدونات أو المقالات في الإنترنت إلى جانب تعذر فهم بعض العناصر نظرا لعمقها، فكانت تستدعي مني التدقيق لضبط المفاهيم وتجنب تكرارها.

وعليه اخترت الإشكالية التالية والتي كان لا بد من الإجابة عليها فحاولت ولو بصورة بسيطة أن أبين المعنى الذي يندرج تحته مفهوم المقاربة النصية والخطاب، كيف يتم توظيف الإجراءات التطبيقية للمستويات اللغوية داخل النص؟ وما أهميته المقاربة النصية؟ وما هي خطواتها ووظائفها؟ وما دور هذه الأخيرة في تفعيل الخطاب التعليمي؟

وعليه حاولت الإجابة أيضا على مجموعة من الأسئلة :

➤ ما مدى معرفة المعلمين لمفهوم المقاربة النصية؟

➤ ما هي أهمية توظيف المستويات اللغوية داخل النص؟

كل هذه التساؤلات حاولت الإجابة عنها في خطة مرسومة تناولت فيها:

مقدمة – مدخل – ثلاث فصول.

جاء عنوان الفصل الأول كالتالي: المقاربة النصية وقد تضمن النقاط التالية:

1. مفهوم المقاربة النصية لسانيا وبيداغوجيا.

2. أهميتها.

3. الإجراءات التطبيقية للمستويات اللغوية.

أما الفصل الثاني بعنوان: معايير انتقاء الخطاب التعليمي، وتطرقنا فيه للعناصر التالية:

(1) مفهوم الخطاب وأنواعه.

(2) مفهوم الخطاب التعليمي وأنماطه.

(3) وأهم النظريات الجديدة للخطاب التعليمي إضافة إلى العناصر التداولية للخطاب التعليمي.

بينما الفصل الثالث كان عبارة عن محطة ميدانية وتطرقنا فيه إلى دراسة ملف أو محور من كتاب السنة الثانية متوسط لنطبق عليه الإجراءات التطبيقية للمقاربة النصية ، إلى جانب تحليل دراسة استبانته حول واقع تدريس المقاربة النصية وفق هذه البيداغوجيا في طور التعليم الأساسي من خلال تقديم نتائج لها .

وختمت بحثي هذا بخاتمة كانت عبارة عن استنتاجات وحوصلة لكل ما تطرقت إليه.

وكان المنهج المتبع في ذلك هو الوفي التحليلي أي استندت عليه في تحليل عناصر هذا البحث وتتبع حيثياته مستندة في ذلك على مجموعة من المراجع أهمها:

- منذر عياشي: الكتابة الثانية وفتحة المتعة .
- صبحي إبراهيم الفقي: علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق.
- صالح بلعيد: دروس في اللسانيات التطبيقية.

إضافة إلى مقررات اللغة العربية والوثائق المرفقة لمنهاج اللغة العربية.

أتمنى أن أتوصل في موضوعي إلى المبتغى، أو على الأقل أضع فيه لبنات بحث لمن بعدي، لأن المادة التي أقدمها قد تفيد في البحث في هذا الإطار، لعله يكون يوما في مذكرة دكتوراه أين سأعمق البحث فيه باذن الله. أتقدم بالشكر لكل أولئك الذين كانت لهم بصمة في هذا الموضوع، بكتاب، أو توجيه، أو كتابة.....

والله الموفق

اسية تلي

في سعيدة

يوم 2017/04/14



مدخل

"يعد الخطاب العلمي حدثاً لغوياً ومنتوجاً معرفياً متخصصاً يشمل ترسانة من المفاهيم العلمية الخاصة بميدان معرفي لما لها بمصطلحاته الشارحة لهذه المفاهيم الضابطة لها المحددة الدالة عليها"¹.

فهو خطاب يتم فيه تحويل المادة العلمية إلى خطاب وطابع تعليمي ويقدمه المعلم إلى التلاميذ أو الطلبة بشكل مبسط.

لكن يمكننا القول أن الخطاب العلمي يختلف عن الخطاب التعليمي ويكمن هذا الاختلاف في قضية فاعل الملفوظ وفاعل التلغظ فالخطاب التعليمي يسعى إلى تأكيد شخصية الباحث الذي يتحدد لمقابلة مع الدراسات الأخرى مع الضمائر الشخصية ليست نفسها في الملفوظين.²

ويعد الخطاب في البحث العلمي هو ما تم الإجماع على حيثه بحيث يكون مفهومه جامعاً مانعاً، فيعتبر شرطاً لا بد منه لضمان الاتصال البيداغوجي.

والخطاب العلمي خطاب متعدد الأنماط، فثمة خطاب علمي واصف وخطاب علمي تقريرية وخطاب علمي تفسيري، ولكل منها وخصائصه وأهدافه التي تميزه عن غيره وان تقاطع معها في بعض السمات.

تتمثل وظيفة الخطاب العلمي في كونه يصف وينقل محتوى معرفياً محدداً دلالياً مبنياً بناءً لغوياً صارماً يتفق عليه مجتمع الباحثين.³

لقد تم تحديد الخطاب العلمي بحسب كل باحث وهي محاولات تختلف باختلاف وجهة نظر كل واحد منهم إذ لدينا:⁴

¹ بشير إيرير: بنية الخطاب العلمي في كتاب "سبويه"، مخارج الحروف عينة مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جوان 2010 جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 1.

² مهى محمود مهى محمود إبراهيم العتوم، تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، 2004، ص 20.

³ بشير إيرير: بنية الخطاب العلمي في كتاب سبويه، ص 1.

⁴ Yazid F : le discours universitaire scientifique et pragmatique thèse de magister, 1984, P37.

"ويدسون" « الخطاب العلمي هو تعبير عن مفاهيم وطرق بحث وعرض التي لا تتغير مهما كانت وسائل التعبير اللغوي ».

"قوته" « يتميز الخطاب العلمي بسجلاته المستعملة ».

يتميز الخطاب العلمي بالشفافية التي تدل على الصلة بين النص (قارئه) فكما كان النص بعيدا عن المتكلم الذي أنتجته كان أقرب من متلقيه والعكس أي يكاد ينعدم فيه الغموض. فمرجعية الخطاب العلمي تمتاز بالموضوعية على عكس الخطاب السياسي الذي تمتاز مرجعيته بالذاتية.¹

ويقع متضمنه خارج النص وهو متضمن يحتاج على الدوام للوسائل الإجرائية كي ينهض ويحرز مكانته.

التعبير اللغوي في الخطاب العلمي ينبغي أن يتصف بخاصية العلمية تلك الخاصة التي قد تمنح محتوى الخطاب قيمة كبرى، ويفقد الخطاب هذه القيمة إذ ما قلت هذه المعالم أو انعدمت هذه المواصفات.

فالخطاب العلمي عبارة عن بنية لسانية وتقنية وتنظيمية وتفسيرية تجمع بين قاعدة مفاهيم المصطلحات التي تدل بوضوح على مجال البحث وبين الدلالة والبراهين التي تقدمها في إطار الظواهر المدروسة وما يتعلق بها من تفاسير وشروح.²

فالمعرفة في الخطاب العلمي ملفوظ وهي الكتابة تلفظ³ أي أن المعرفة الكامنة في الخطاب العلمي جامدة ومتحققة بشكل مسبق في حين أن المعرفة الكامنة في العمل الأدبي والفني هي سيرورة.

والخطاب العلمي يعبر عن نفسه بجملة من القرائن النصية وأطلقنا عليها مصطلح المعجم العلمي، فهو إذن زمرة من الألفاظ المعجمية مشحونة بمدلول علمي ينبغي أن تضاف إلى المعجم اللغوي. وبما أن الخطاب العلمي يغذي العقل ويقدم لنا حقائق نجهلها مدعمة بأدلة وبراهين فأصبحت

¹ Glisson et Coste : Dictionnaire de didactique des langues 4^{eme} édition, paris hachette 1976, P 158.

² ينظر بشير ايرير الذخيرة اللغوية، مشروع حضاري، مجلة المجتمع الجزائري للغة العربية، العدد الرابع، السنة، ديسمبر 2006 ص 42.

³ سعيد بنكراء: المعرفة بين الخطاب والعلمي و النص الأدبي، دار الحوار، 2011، ص 15.

مراجعتة ضرورة ملحة في عصرنا لأن الحاجة إليها أهم من كل ما عداها من أنواع الخطاب المختلفة كون أن العلم في ذاته عنصر أساسي في الحياة.

الفصل الأول: المقاربة النصية.

1.المبحث الأول: المصطلح والمفهوم.

أ- المصطلح والمفهوم.

ب- المعنى البيداغوجي للمقاربة النصية.

ت- أهميتها.

2.المبحث الثاني: الإجراءات التطبيقية للمستويات اللغوية.

أ. المستوى الصوتي.

ب. المستوى الصرفي.

ت. المستوى التركيبي.

ث. المستوى الدلالي.

ج. خطواتها.

ح. أسسها.

خ. وظائفها.

د. اشكال النمو الموضوعاتي

ذ. انماط النصوص

المبحث الأول:

المصطلح والمفهوم: ينبغي قبل التعريف بمصطلح المقاربة النصية أن نعرف بأجزائها، فهي تتكون من لفظتين مقارنة + نص.

1- المقاربة: Approche

لغة: الدنو والاقتراب مع السداد وملامسة الحق ، فيقال قارب فلانا إذا داناه ، كما يقال قارب الشيء إذ صدق وترك اللغو، ومنه قرب أي أدخل السيق في القراب.¹

اصطلاحا: هي أساس نظري يتكون من مجموعة من المبادئ بتأسيس عليها برنامج دراسي² بمعنى أنها اختيارات منهجية تعنى بطريقة تناول النصوص وشرحها، أو منهاج سطره المشرفون على العملية التربوية فهي المنهجية التي يلتزمها الباحث أيضا في أي موضوع.

2- النص: Le texte

يدل على عدة معاني منها الظهور والارتفاع والبروز وضم العناصر بعضها البعض³، والنص في دلالاته الحقيقية عبارة عن نسيج من الجمل المتضامة والمتضافرة والمتجادلة والمتراكبة والمتتابعة لا يمكن فهمه إلا بتتبع ملفوظاته واستقصائه جملة جملة بغية إدراك المعنى والغاية والمنتهى والفائدة المرجوة.⁴ أي أنه بنية منسجمة خاضعة للقواعد النحوية والصوتية والصرفية والمعجمية.

3. المقاربة النصية: الدراسة اللغوية للنص أو لسانيات النص⁵ وبما أنها دراسة لغوية فهذا يعني أنها تتخذ من الأحكام المسبقة منهاجا لها.

¹ علي بن حسن الهنائي المشهور بكراع النمل، تحقيق احمد مختار عمر + ضاحي عبد الباقي: المنجد في اللغة رقم 4، دار الشروق، بيروت، الطبعة 30 مادة قرب.

² الحسن اللحية: الكفايات في علوم التربية - بناء كفاية (مجزء الكفايات) إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006 ص 27.

³ جميل حدادوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة، 2015، ص 5. <http://majles.alukah.net>

⁴ المرجع نفسه ص6.

⁵ منذر عياشي: الكتابة الغائبة وفتحة المتعة، المركز الثقافي العربي، ط 1، 1998، ص 149.

4. المعنى البيداغوجي للمقاربة النصية:

بما أن النص هو البنية الكبرى التي تظهر فيه كل المستويات اللغوية (صوتية، صرفية، تركيبية، دلالية) وتنعكس فيه مختلف المؤشرات السياقية (الثقافية، الاجتماعية) يصبح بذلك هو أساس العملية التعليمية التعلّمية بكل أبعادها.

والمقاربة النصية تقوم على أساس اتخاذ النص محورا تدور حوله جميع نشاطات اللغة (فهم المنطوق والمكتوب والتعبير المنطوق والمكتوب).¹ أي هو بذلك بؤرة النشاط التربوي باعتباره نقطة انطلاق عدة أنشطة في مواد مختلفة.

فدراسة النص هنا تكون من الداخل دون النظر إلى ما يحيط به من الخارج (دراسة النص ككل وليس الجملة وحسب).

ج. أهميتها: لماذا تلجأ إلى المقاربة النصية :

المقاربة النصية تصور جديد لتعليم اللغة العربية في المدرسة الجزائرية.

- ❖ يثري من خلالها المتعلم رصيده اللغوي بمفردات جديدة عقب كل نص يتناوله.
- ❖ التحكم في أدوات اللغة (مادة اللغة العربية)² أي إضافة إلى رصيده السابق يحصل على مكتسبات جديدة وهامة.
- ❖ القدرة على التحليل الهيكلي للنص لبناء المعنى.
- ❖ تنمية الرصيد اللغوي والمعرفي أي إدراك محتوى العربية بكل أبعادها وفروعها للانتقال بمراحل المعرفة والتحليل إلى مستوى أعلى.
- ❖ تنمية المهارات الأساسية في التعبير الشفوي والكتابي³ فمن خلال التوغل في النصوص والقراءة الدائمة تصبح لغة المتعلم مسترسلة فتبرز مهاراته من خلال تعبير سواء الشفهي أو الكتابي، نظرا لكمية المعارف المزود بها، فترتقي به بعد ذلك من مستوى البناء إلى حد الإنتاج فيهما (التعبير الكتابي والشفهي) بتحفيز قدرات المتعلم بالظهور.

¹ مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثانية ديسمبر 2003، اللجنة الوطنية للمناهج ص 11

² محمد راشدي: مداخلة بعنوان ميزات توظيف المقاربة النصية في تدريس النصوص الأدبية في: <http://www.infpe.edu.dz>

³ المرجع نفسه.

- ❖ تواصل المتعلم مع غيره بكيفية تسهل له العيش في بيئات مختلفة (الطبيعية، الاجتماعية، العلمية، الثقافية) ¹ أي أنها تبني وتعزز ثقته بنفسه باعتباره أساس العملية التربوية وذلك عن طريق انتقاله من مجرد متلقي إلى مساهم في بناء معرفته (أي من متعلم سلبي إلى ايجابي).
- ❖ اعتبار اللغة العربية وحدة متكاملة و مترابطة في فروعها.
- ❖ يتمرن على دراسة النص دراسة شاملة تضم جميع مستويات اللغة.
- ❖ تسمح بتفعيل المكتسبات النحوية والإملائية واستعمالها بكفاءة ودقة وسرعة لتلاقي ما وقع فيه المتعلم من لبس وزلل بإعطائه الفرصة للتحليل الذاتي ² أي بتفعيل وتحريك المعارف الجامدة من نحو وصرف وإدخال حيز التطبيق في النص وتحليلها لاكتشاف الخطأ.
- ❖ تسمح بوضع المتعلم في وضعية تسخير فيستنفر ملكته النقدية مقاربا الحلول المثلى والتأويلات الصحيحة لمختلف الظواهر اللغوية والبلاغية والتركيبية والدلالية والصوتية.
- ❖ تسمح بالازدياد المتسارع لدى المتعلمين.
- ❖ جعل أشكال التعلم أكثر فاعلية في الحياة وذلك بكسر روتين العربية التي يعتبرها الكثير غير مهمة أو بالأحرى غير مستعملة داخ المجتمع من خلال إعطاء روح للتعلم عن طريق التحليل.
- ❖ التعامل مع النص وتحليله بيداغوجيا لأجل أغراض تعليمية ³.
- ❖ تفعيل الحوار سواء بين المتعلمين أو بين المتعلم والمعلم في بعدها الاجتماعي ⁴ أي غرس روح العمل الجماعي.
- ❖ تكوين المكان النصية في شتى مراحل الدرس مثل: النمط الحجاجي البرهاني يصقل مهاررة البرهنة والاستدلال.

¹ محمد راشدي : مداخلة بعنوان ميزات توظيف المقاربة النصية في تدريس النصوص الادبية

² المرجع نفسه

³ عبد الكريم غريب: المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم البيداغوجيا والديداكتيكية والسيكولوجية، ط 1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار، 2006، ج1، ص 92.

⁴ محمد راشدي: ميزات توظيف المقاربة النصية في تدريس النصوص الأدبية.

- ❖ اسهام المتعلم في بناء معارفه بنفسه انطلاقا من عمليتي الملاحظة والاكتشاف¹ (الاعتماد على القدرات الذاتية للمتعلم).
- ❖ يتفتح المتعلم على إبداء رأيه ، ويتربى على استخدام العقل في تقدير الأمور² أي الإفصاح عن حاجاته وأفكاره ويتفاعل مع الآخرين بصورة ايجابية.
- ❖ تركز على التعليم التكويني وتعزز المشاركة والحوار.
- ❖ الإفادة من رصيد المتعلم وخبرته السابقة والعمل على تطويرها والبناء عليها انطلاقا من كون عملية النمو متكاملة³ أي بالاعتماد على المكتسبات القبلية يستطيع تطوير رصيده وإثراءه لكونها عملية متكاملة.

¹ محمد راشدي: ميزات توظيف المقاربة النصية في تدريس النصوص الأدبية.

² . محمد راشدي: ميزات توظيف المقاربة النصية في تدريس النصوص الأدبية.

³ المرجع نفسه.

المبحث الثاني: المستويات الإجرائية للمقاربة النصية.

تتحدد مستويات التحليل اللغوي بالنسبة للسانيات النص على المستويات التي ترى من خلال فرضياتها أنها الطريقة للامساك ببنية النص والإفادة بتحليله باعتباره محورا تدور حوله جميع فروع اللغة العربية:

أ. المستوى الصوتي (الفنولوجيا):

يقول "ابن سينا" لما كانت الطبيعة الإنسانية محتاجة إلى المحاورة انبعثت إلى اختراع شيء يتوصل به إلى ذلك، فمالت الطبيعة إلى استخدام الصوت ووفقت من عبد الخالق بآلات تقطيع حروف وتركيبها معا ليدل بها على ما في النفس من أثره".¹

وفي هذا المجال كان لدراسات العرب القدامى السبق حيث تتجسد في علوم القراءات والترتيل، فكانوا أكثر حرصا على دراستها وتطبيقها وذلك لحرصهم على القراءان الكريم.

فالصوت هو ظاهرة طبيعية ندرك أثرها دون أن ندرك كنهها.²

وعامة الصوت يرتبط بكل أثر سمعي كان مصدره إنسان، حيوان جماد،³ فهو حدث إنساني وحركة تنتجها أعضاء النطق.⁴

تنتج الأصوات اللغوية من خلال نشاط عصبي وفق عدة أدوار منها (دور الحنجرة، الحلق، اللسان، اللهاة....).

ينمو صوت الطفل ولغته عبر تتابع بنينه في الخطوات التالية:

- ❖ **مرحلة الصراخ:** نتيجة انفعال وتعبير عن الضيق.
- ❖ **المناغاة:** عشوائية وغير مترابطة.
- ❖ **مرحلة الأصوات التلقائية:** ترتبط بالنمو الفيزيولوجي.

¹ ابن سينا، العبارة من كتاب الشفاء، ص 1.2 نقلا عن احمد حساني، مباحث في اللسانيات التطبيقية، حفل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر، 1994، ص 67.

² أنيس إبراهيم، الأصوات اللغوية، مكتبة الانجلو مصرية، 1996م.

³ أ- عبد الصمد لميس: دروس في مقياس الصوتيات لطلبة السنة الثانية قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة المسيلة، ص2.

⁴ المرجع نفسه، ص9.

تفسر الظاهرة الصوتية اللغوية على أنها رمز نطقية تواضعية¹ أي أننا نستطيع تجزئتها ثانية إلى رموز مكتوبة.

يعتبر الصوت حلقة وصل بين أفراد المجتمع.

اللغة نظام من الأصوات المترابطة يمكن التعبير عنها بالشكل التالي:



الشكل (1) مراحل عملية التواصل²

ترتكز الدراسات الصوتية عامة على آلية الأداة اللغوية³ (الكلام) لتمييز تبعاً للفر وقات الصوتية المتشابهة، إلا أنه مع الدراسات المتقدمة للصوت نستطيع الإلمام بتلك الفروقات⁴.

داخل العملية التعليمية أثناء ممارسة نشاط تربوي داخل القسم من خلال مثلاً: الإملاء والقراءة نستطيع إدراك قدرة التلميذ للخصائص الصوتية المختلفة والتي تجعل من محور التمييز الصوتي المبدأ الأساسي لاكتشاف الحروف وظواهر المد والتنوين.

ويبرز هنا أيضاً دور المعلم بحيث سميت قراءة المعلم بالقراءة النموذجية التي يستقى منها التلميذ مادته الصوتية أي أن إمكانات المعلم من خلال خبرته توفقه للنهم عن طريق الجو التواصلي في القسم، كما ذكرنا سابقاً (القراءة النموذجية) المعبرة للمعلم لاستيعاب أكثر ومراعاة قواعد والتنغيم والمخارج السليمة للحروف.

¹ طاهر مرايعي، المقاربة النصية، قراءة في مقرر اللغة العربية، مقالة في منتدى ديوان العرب، الخميس 22 ماي 2008.

² مبروك بركاوي، المقاربة النصية في التعليم الابتدائي، دراسة نظرية تطبيقية، مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربية: تخصص تعليمية اللغة العربية وآدابها، 2014-2015، ص22.

³ مقرر اللغة العربية للسنة الثانية ابتدائي: الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية 2016.

⁴ مبروك بركاوي، المقاربة النصية في التعليم الابتدائي، دراسة نظرية تطبيقية، ص23.

نستنتج من هذا، أن الأداء الصوتي للتلميذ يتسلسل من الحروف إلى الكلمة إلى الجملة البسيطة ثم إلى النص.

ب. المستوى الصرفي: الصرف علم بأصول تعرف بها الكلمات العربية وأحوالها التي ليست بإعراب ولا بناء.

يعتبر الصرف من أهم العلوم العربية إذ يعول عليه في ضبط صيغ الكلمة ومعرفة تصغيرها والنسبة إليها والعلم بالجموع القياسية والسماعية.¹

إذ تعتبر الكلمة هي الموضوع الأساسي في هذا المستوى فيدور البحث حول أصلها وصيغتها

هناك خطأ واقع في مدارسنا ألا وهو الخلط بين علم الصرف والنمو فالصرف هو العلم الذي تعرف الأبنية العربية وأحوالها فإننا حينما نريد أن نعبر أفكارنا لا نلفظ كلمة أو صوتاً وإنما نسوق الألفاظ في نظام معين فهذا المستوى مكون من وحدات صوتية ضمن نظام لغوي معين.

وعلى غرار المستويات الأخرى فالصرف أحق بأن نعنى به وتكعب على دراسته والتزود به لأنه يدرس صميم الألفاظ العربية.

يقول ابن جني: "فالتصريف إنما هو لمعرفة أنفس الكلمات الثابتة والنحو إنما هو لمعرفة أحواله المتنقلة، وإذا كان كذلك فقد كان من الواجب على من أراد معرفة النحو أن يبدأ بمعرفة الحالة المتنقلة".²

أما ما انتهجته اللسانيات الحديثة هو البدء بدراسة الصوت ثم البنية فالتركيب النحوي وأخيراً معرفة المعنى الدلالي.

مباحث علم الصرف مبنية في أساسها على ما يقرره علم الأصوات من حقائق ونتائج فالوحدات الصوتية تدخل في بناء الوحدات الصرفية.³

¹ ينظر مصطفى الفلاميني، جامع الدروس العربية، المكتبة العصرية، بيروت، ج1، ط30، 1999، ص3.

² المازني، المنصف في شرح كتاب التصريف، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، القاهرة، (د، ط)، ص4.

³ أ- عبد الصمد لميس: دروس في مقياس الصوتيات لطلبة السنة الثانية قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة المسيلة، ص1.

ت. المستوى التركيبي (النحوي) : يقصد به الجانب التركيبي لوحدات الجملة.

الجملة في الدراسات اللغوية العربية من جانبها النحوي تمكنت من ضبط قواعد ومعايير غاية في الدقة.

قدم " هاريس " من خلال تحليله للخطاب " نماذج تجاوزت نحو الجملة إلى النص " 1.

والمقصود هنا بالنحو من وجهة نظر اللغويين أنه نقل لمستوى الجملة إلى نحو النص فنوهوا بضرورة الاهتمام بهذا الأخير.

عند التلاميذ من المؤكد أن نحو الجملة هنا يكون بمثابة خطوة أولى قبل الانتقال إلى مستوى النص.

أي أن قدرة التلميذ على الإمساك ببنية الجملة تكون هي الخطوة الأولى لاستيعاب بنية النص من خلال التطبيقات (الكتابة، التعبير).

يمر التلميذ بمرحلتين لاكتساب نظامه القواعدي.

1- مرحلة الكلمة الجملة: هنا يستعمل المتعلم بنية مفردة ويقصد بها تعبيره عن أغراض أخرى يدركها الطفل وهي بنية غير مكتملة في لغته 2.

2- مرحلة الكلمتين: يقوم الطفل بتوظيف قاموسه اللغوي بتركيب كلمتين يحدد الجملة ويحدد المقصود منها بوعي 3.

وهاتين المرحلتين والانتقال عبرهما هما انعكاس لتدرج التلميذ من مرحلة نحو الجملة إلى مرحلة نحو النص.

ث. المستوى الدلالي:

يعتمد عنصرين أساسيين (اللفظ، المعنى).

يشكل اللفظ والمعنى (الدال، المدلول، النسبية) 4 هو علم يبحث في خصائص الكلمة المفردة وتحولاتها عبر التاريخ ليضع أسسا لنظرية المعنى 5.

أي أنه لا يمكن مثلا: كلمتين مختلفتين التساوي في المعنى لما يوجد لكل كلمة منهما من خصائص، فكلاهما يكون لهما مدلول مختلف عن الأخرى.

إذا فهمنا من العبارة أصوات كلماتها وبنيتها الصرفية والنحوية، نكون قد فهمنا جزء من المعنى.

¹ ينظر صبحي إبراهيم الفقي، علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق، دار قباء، ط1، 2000، ص51.

² ينظر عماد الدين إسماعيل، الأطفال مرآة المجتمع، سلسلة عالم المعرفة، الكويت، 1986، ص 130.

³ المرجع نفسه، ص 131.

⁴ ينظر محمد ابو الفرج، مقدمة لدراسة فقه اللغة، بيروت 1966، ص 73.

⁵ طاهر مرايعي، المقاربة النصية، قراءة في مقرر اللغة العربية، مقالة في منتدى ديوان العرب، الخميس 22 ماي 2008.

مثال: حيث يقول المعلم للتلميذ (صباح الخير) فانه يحييهم بتحية الصباح وهذا هو المعنى القاموسي لهذه العبارة، أما إذا جاء تلميذ متأخرا وقال الأستاذ (صباح الخير) فهو يقصد التأنيب والتوبيخ على التأخير.

إن الأساس الذي تقوم عليه الدلالة هو المعنى لأنه يخضع للتحليل الدقيق، فعلى المتلقي أن لا ينظر إلى المدلول اللغوي للكلمة بل ينظر إلى استعمالها.¹

أي ان على القارئ ألا ينظر إلى الكلمة لغويا بخصائصها النحوية والصرفية بل معناها وما تدل عليه واستعمالاتها في المحيط.

شبه ديسوسير عنصري العلامة اللغوية (الدال و المدلول) بورقة ذات وجهين أحدهما هو الدال والآخر هو المدلول ولا يمكن الفصل بينهما.² فأقر بهذه الصلة في الألفاظ إلا أنه اعتبرتها اعتباطية لا تخضع للمنطق في المعنى.

بلومفيد: كان يحرص على الدراسة العلمية للغة³ فكان رأيه إن التحليل الدلالي لا يمكن أن يطمح للوصول بأي حالة للدقة العلمية المتاحة للتحليل المادة اللغوية.

أي أنه أقر بعجز علم المعاني أمام الدراسة العلمية للغة لما تحمله من تعقيد في ألفاظها.

¹ علي زوين، منهج البحث اللغوي في التراث وعلم اللغة الحديث، مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة، وزارة الثقافة والإعلام العراقية، 2009، ص 91.

² أ- عبد العليم بوفاتح، الأثر، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر العدد الخامس، مارس 2006. المباحث الدلالية عند علماء الأصول في ضوء الدراسات الحديثة، ابن القيم نموذجاً، ص 42.

³ علي زوين، منهج البحث اللغوي في التراث وعلم اللغة الحديث، ص 43.

ج. خطوات المقاربة النصية:

تمر بمراحل كدراسة الموضوع والمعجم والتراكيب والبلاغة، حتى الإيديولوجية. ومن الغايات الأساسية لدراسة النص للوصول إلى كتابة نصوص منسجمة صحيحة يتطلب التركيز على الروابط والعلاقات بصفة خاصة في النص، وكل ما يندرج تحت هذا الموضوع وغيره والممارسة المستمرة على الكتابة والتعبير.¹

أي لبنائها وتحقيقها علينا إتباع المراحل التالية:

مرحلة الملاحظة: التعرف على النص، قراءة نموذج مقترح قراءات فردية (فهم عام) وضعية انطلاق.² أي إلغاء نظرة سطحية أولية للتعرف على النص وفهم ما يدور حوله دون التعمق والتدقيق.

مرحلة بناء التعلم: مفاهيم، مفردات تراكيب، معارف، تدليل بعض الصعوبات اللغوية لبعض الجمل والعبارات باللجوء إلى الإعراب أو الصرف بهدف خدمة النص.

وحمل المتعلمين على استحضار قواعد اللغة العربية ذهنيا أثناء القراءة.³

هنا ننتقل من النظرة السطحية إلى الغوص داخله لكن بدرجة أقل من العمق، نستطيع ان نقول هنا أنها تفكيك لبنية النص (صرفية، تركيبية) لفهمه لكن أثناء القراءة قبل أي تحليل.

مرحلة تعميم الاستعمال: ترقية الأداة واستثمار المقروء من بعض جوانبه⁴ وهنا يكون التعمق داخل النص تدريجيا.

¹ أصنامي خديجة بمساعدة حنيش سميرة، تعليم وتعلم اللغة العربية وفق الطرق العلمية الواردة في المناهج الجديدة الجزائرية في مرحلة التعليم الابتدائي، مقالة، ص4.

² أ- محمد موساوي، عرض حول طرائق تدريس اللغة العربية في فصول محو الأمية، مقال في أيام دراسية لفائدة معلمي فصول محو الأمية بتانوية القائد موسى بن نصير أيام 29، 30 و31 أكتوبر 2011.

³ المرجع نفسه.

⁴ المرجع نفسه

- هل تستجيب المقاربة النصية لجميع أنشطة اللغة العربية؟

النص هو محور جميع عمليات التعلم في اللغة (مادة اللغة العربية) فهو المنطلق في النحو والبلاغة والتعبير والتذوق وغيرها ، لكن النصوص لا تقضي بجميع متطلبات التعلم،¹ فالقواعد مثلا تقدم من خلال نصوص متنوعة في سياقها اللغوي لكن لم تكن كافية، إذ نادرا ما يتهيأ للنص الواحد أن يستوعب جميع قواعد الباب النحوي أو الصرفي، لذلك يلجأ المعلم إلى تأليف بين طريقتين، يعتمد النص ثم يحرر أو يضيق بعض الأمثلة التي لم ترد فيه.

تنفيذ نشاط باعتماد المقاربة النصية؟:

- تحديد الكفاءة المستهدفة من النشاط² أي يتمكن من القراءة السليمة مع فهم النص.
- إبراز بعض المؤشرات منه³ نقصد جذور النص المدروس.
- حصر أهم المكتسبات التي شملها⁴ هنا تكون فائدة النص.
- وضعية الانطلاق⁵ هي قراءة النص، إذا كان جيدا، أي مراجعة شاملة النص ومعرفته إذا سبق تناوله واستخلاص المنطلقات (أمثلة، بنيات).
- في اعتماد نشاط بالمقاربة النصية نعود إلى مرحلة البناء وناحية من خلال (المناقشة والموازنة والاستنتاج والتدريب).

مرحلة الاستثمار والتقويم: عودة للنص ثانية⁶ من أجل التطبيق والدعم.

¹ منتديات باتنة: <https://www.dzbatna.com/t479356>

² أ- محمد موساوي، عرض حول طرائق تدريس اللغة العربية.

³ المرجع نفسه.

⁴ المرجع نفسه.

⁵ المرجع نفسه.

⁶ المرجع نفسه.

✓ أسس ووظائف المقاربة النصية:

ح. الأسس: باعتبار المقاربة النصية طريقة من طرائق التدريس فهي تقوم على مبادئ نذكرها فيما يلي:

- الانتقال من التلقي إلى مرحلة الإنتاج والتكوين وذلك يجعل المتعلم يساهم في بناء المعرفة عن طريق قدراته الخاصة بمساعدة المشاركة والحوار.
- استثمار الرصيد السابق لدى المتعلم واعتباره نقطة انطلاق يعمل على تطويره.
- ثقة المتعلم في قدراته وذلك للتعبير بحرية لتتكون لديه شخصية متميزة .
- التركيز على النزعة النقدية في التحليل وعلى الاستقلالية في التعلم والتقييم.¹
- النص هو المحور والمنهل الذي يركز فيه ويستخرج منه المتعلم أفكاره وآراءه إضافة إلى أنه حامل لجميع تعلمات اللغة من نحو وصرف وبلاغة ودلالة وذلك باعتباره واسطة المتعلم والحياة.
- التماسك بين الجمل المشكلة للنص والتدرج النصي.
- تعتمد على التماسك بين التراكيب اللغوية وعلى التدرج النصي، فمن ناحية المواضيع يبدأ بالأسهل والأقرب لبيئته الطفل ومحيطه ثم يعرفه شيئاً فشيئاً إلى مسميات الأشياء وإلى الجمل اللغوية المتنوعة مع استعمال أسلوب التكامل بين النصوص ونشاطات اللغة.²
- باعتباره المقاربة النصية مرتبطة أولاً وأخيراً بالكتاب المدرسي فهي تهتم بنشاط القراءة الذي يمثل محور بقية النشاطات.
- التركيز في المناهج الجديدة لتعليم اللغات على جعل التلميذ يلاحظ الظواهر البلاغية واللغوية من خلال تعامله مع النصوص.³

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، وزارة التربية الوطنية: الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم المتوسط، ص7.

² حياة طكوك، نشاط القراءة في الطور الأول، مقارنة تواصلية لنيل شهادة الماجستير، تخصص تعليمية اللغة بجامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 209-2010، ص 90.

³ أ- ليلي شريفي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.

- ترتكز على أساس الانطلاق من النص إلى الجملة بالتحكم في آليات تناسق أجزاءه وترابطها.¹

خ.وظائفها:

الانتقال بالتدريس عموما وبتدريس اللغة العربية خصوصا من كفاءة التلقي إلى كفاءة الإنتاج² ويقصد هنا أن المتعلم يجب أن يكون عنصر فعال في العملية التربوية بدلا من الاكتفاء بالتلقي فقط، فالمنهجية القديمة حتى وان كان متعلميها لديهم طريقة خاصة في التعامل مع النصوص إلا أنها تبقى عاجزة وعقيمة، فلا بد من البحث والتدريب لخدمة الإنتاج.

تتميز المقاربة النصية بوظيفتي التلقي والإنتاج:

1- التلقي³ تقوم على:

❖ فهم الموضوعات.

❖ ترابط بيانات فرعية.

❖ إدراك بنية كلية.

أي أنها تتعلق بالتلقي والفهم، فبواسطة دراسة النصوص تقف بصورة أفضل على محتوياتها وقصدية أصحابها وفي مستوى أكثر تجديدا ندرك الآليات المتحكمة في تعالق بنيات النص.

2- قدرة الإنتاج:⁴

✓ تستثمر في دراسة النص وابتكار الموضوعات. فهي تتعلق بالإنتاج فبمجرد فهم الكيفية التي تشتغل بها النصوص والمنطق الذي يحكم اشتغالها يمكن استثمار ذلك في إنتاج النصوص الشبيهة بها من حيث الانسجام والتماسك.

¹ اللجنة الوطنية للمناهج، المجموعة المتخصصة لمادة اللغة العربية ص 18.

² أ- إسماعيل بوزيدي، تعليمية النص: نحو مقارنة ديداكتيكية لسانية، كتاب لغتي الوظيفية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر، ص 36.

³ المرجع نفسه، ص 36.

⁴ المرجع نفسه، ص 37.

✓ تضع المتعلم أمام النص مثل التعليق شفوياً أو كتابياً على ما يقرأ ويسمع، ووصف ما يشاهد والتدريب على فهم وإدراك ما يطلب منه وبهذه الآليات يصل المتعلم إلى القدرة التأملية المنشودة.¹

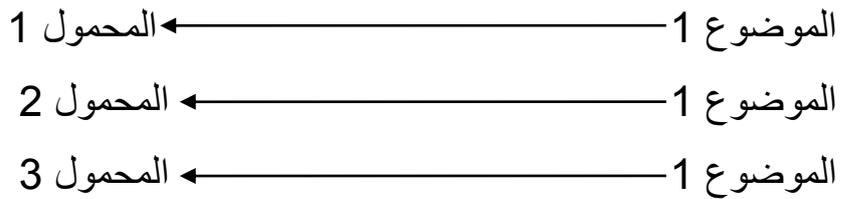
✓ تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته اللغوية وتنويع أشكال التعبير التي تساعد على استعمالها في المواقف الحياتية الواقعية.²

✓ إلى جانب تعريفها على تراكيب الجمل وقواعدها وكيفية نطقها وتنغيمها تساعد المقاربة النصية على الفهم وتنويع الدلالات مما تعود على التأمل أثناء القراءة.³

✓ تساعد على تنمية مهارات الاستماع والكلام والقراءة والكتابة.

د. أشكال النمو الموضوعاتي:

النمو انطلاقاً من موضوع ثابت أو مستمر: وتتجلى وظيفته من خلال الترسيم التالية:⁴



مثال (1): لما يطلب الزوجان الانفصال، لا يقدمان السبب إلى القاضي.

محمول 2

موضوع 1

ويكتفيان بتقديم الطلب له فقط.

محمول 2

موضوع 1

مثال (2):

¹ أبوبكر حنيشان وآخرون، اللغة العربية، دليل المعلم، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، ص 5.

² حياة طكوك، نشاط القراءة في الطور الأول، مقارنة تواصلية، ص 89.

³ . حياة طكوك، نشاط القراءة في الطور الأول، مقارنة تواصلية، ص 90

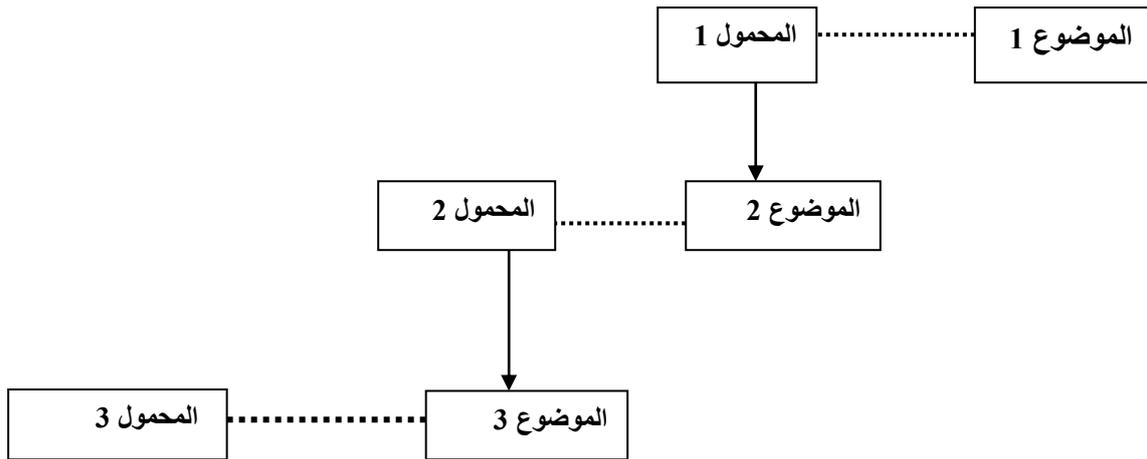
⁴ منتدى البصائر: <https://www.elbassair.com>

سمير (موضوع 1) شغوف بقراءة الجرائد، وفي صباح يوم من الأيام وجد (محمول 1) في صفحة الخدمات عرض عمل. توجه سمير (محمول 2) على التوالي إلى مقر الشركة المعفية حيث استقل هذا الشاب (محمول 3) بالترحاب.

هذه البنية القاعدية السابقة لنمو المواضيع، تناسب كثيرا النصوص السرديّة فيما يسمى النمو الخطي الكرونولوجي، حيث الفاعل (البطل) يمثل الموضوع الرئيس انطلاقا من مختلف الأدوار التي يصطلح بها هو أو شخصيات أخرى.

النمو انطلاقا من موضوع خطي (متدرج):

ويكون وفق الترسيمّة التالية:¹



نلاحظ مما سبق أن نهاية كل جملة تفتح آفاقا جديدة في الجمل المتتالية، هذا البناء يصعب توظيفه في النصوص السردية، إلا أنه يتطابق مع النصوص الوصفية، حيث يعرض الكتاب كل العناصر والمعلومات والتي ستكشف تباعا.

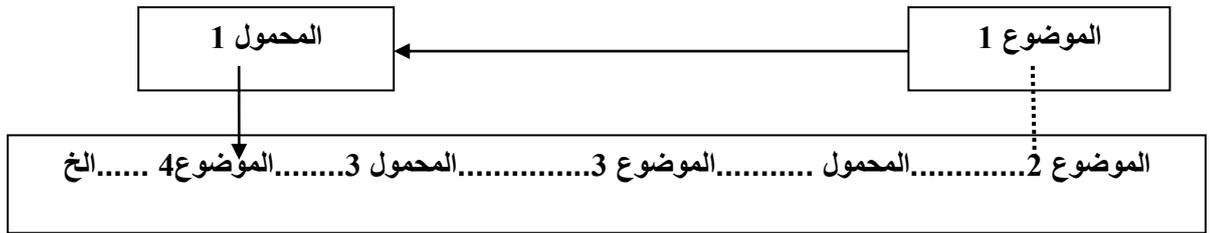
أي بناء جمل وتراكيب جديدة مع نهاية كل عبارة وذلك على إنقاذ الجملة الأخيرة، فيجر سلسلة متتابعة من التعابير والمعلومات.

¹ منتدى البصائر : <https://www.elbassair.com>

مثال: في إحدى الغرف توجد طاولة، على هذه الطاولة وضعت زهرية إلى جانب هذه الزهرية تنام هرة.....

مثال: يراقب الراعي قطيعة من الأغنام مع (كلبه)، شاهد الحيوان (قطعة) فلحق في أثرها، لجأت القطعة المسكينة إلى شجرة فتسلقت بها.

النمو انطلاقاً من مواضيع فرعية: وهذا يكون حسب الشكل التالي:1



في مثل هذه المواضيع، يتفرغ الموضوع الرئيس إلى مواضيع جزئية، ما يتفرغ على إثرها مجموع متنوع من المواضيع المحمولة، إن هذا الشكل نموذج مثالي للبنية المتدرجة للمواضيع، حيث تكتشف فيه الأجزاء التي تشكل كلا متكاملًا.

ذ.أنماط النصوص في المقاربة النصية:

نمط النص: يحتوي النص على الكثير من المبادئ الأدبية، فتدرس من عدة جوانب، وهنا يتشارك المعلم والمتعلم في كشف معانيه وأبعاده وهيكله ليسهل عليه التحليل والفهم وخلال الدراسة بالدرجة الأولى يسعى المتعلم إلى معرفة النمط الذي ينتمي إليه النص سواء (سردي، وصفي، إخباري). فالنص هو محور تلتقي فيه المعارف اللغوية المتعلقة بالنحو والصرف والبلاغة والعروض. وعموما نستطيع أن نميز الأنماط النصية كالتالي (النمط السردي، الإخباري، الحوار، الوصفي، التفسيري...).

لكل فن أدبي نمط يتناسب مع موضوعه.

بداية نعرف النمط:

لغة: جمع أنماط (أسلوب، طريقة، نوع).

اصطلاحاً: الطريقة لتقنية المستخدمة في إعداد النص وإخراجه بغية تحقيق غاية المرسل منه.

النمط الإخباري: هو النقل بأمانة وبدقة وتفصيل الأخبار والوقائع إلى الغير.

أي أن الكاتب ينقل لنا الأحداث والوقائع كما هي بدون تدخل لإبداعه أو خياله في سرد الأحداث.

¹ منتدى البصائر: <https://www.elbassair.com>

² مقالة في يومية الرائد، منتدى الرائد. <http://www.alraid.net>

³ المرجع نفسه

⁴ مقالة في يومية الرائد. منتدى الرائد

مؤشراته:

- غلبة الضمير الغائب ← لأنه يصف حادثة وقعت.
- الجمل الخبرية مثبتة أو منفية.
- الأفعال الماضية.
- حروف العطف الدالة على التعاقب والترتيب.

النمط السردي: يحيل السرد على واقع تجري فيه أحداث معينة في إطار زمني معين، يبين فيه الذي يحكى كيف تتحول الأحداث، وكيف تتطور عبر الزمن، فهو متصل بمصير شخصية معينة.¹ هنا يقوم الكاتب بحكي أحداث سواء واقعية أو من مخيلته تدور حول قصة معينة، وتتسلسل فيها الأحداث ضمن بنيات زمانية.

وظيفته: تنمية الأحداث وتطويرها باتجاه العقدة والحل وتوفير عنصر الحركة والتشويق. وعادة النص السردي يشتمل على ثلاثة مراحل وهي: الحالة الأولية، التحولات الطارئة، الحالة النهائية.

مؤشراته:

- ينقل الراوي الأحداث بصيغة ضمير المتكلم في السيرة الذاتية أو بصيغة ضمير الغائب في السيرة الغيرية.
 - الأفعال الغالبة هي أفعال ماضية دالة على حركة تسهم في تطوير الحادثة نحو نهايتها (أفعال ماضية بسيطة).
 - كثرة أدوات الربط المتعلقة بالزمان (دالة على المفاجأة) مثل: ذات صباح، حينئذ، عندما بعد ذلك، قبل ذلك.....
 - كثرة أدوات الربط المتعلقة بالمكان من ظروف وحروف.
- النمط الوصفي:** الوصف تصوير يرسم للعين صورة نفسية داخلية أو مادية خارجية لشخصية حقيقية أو خيالية، أو لوحة لمشهد طبيعي أو متخيل وهو نوعان وصف مادي ونفسي . يعكس الوصف واقعا فيه إدراك كلي وأنى للعناصر المكونة لهذا الواقع وكيفية انتظامها في الفضاء أو المكان الذي توجد فيه¹ أي أنه نص تترتب فيه المعطيات وحسب البنيات المكانية.

¹ الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، ص8.

وقد يكون الأمر متعلقاً بموجودات جمادية أو بأشخاص أو بغيرها² كما يتمثل الوصف في محاولة نقل هذا الواقع بجزئياته وتفصيله.

تكمن وظيفته في تنمية وعي القارئ للخلفيات في الشخصيات وفي المكان وذلك مما يسهم في استيعاب دوافع الحركة عند الشخصيات ويوحى بواقعية ما يحدث، ويتيح إمكانية تخيل ما يجري تسهيلاً للإحساس بالتفاعل والمشاركة. أي من خلال وصف الكاتب للأحداث وتسلسلها زمانياً ومكانياً، يسهم في تقريب الصورة بشكل أفضل وأسهل للقارئ بحيث أنه يقدم المؤشرات التي تشعر القارئ بأنه داخل القصة ويلمس واقعيتها.

مؤشراته:

❖ الانطلاق من الوصف من أقرب نقطة إلى أبعد نقطة، من الأسفل إلى الأعلى أو العكس ومن اليمين إلى اليسار.³

❖ لا يجب أن يكون هناك قفز أو انتقال مفاجئ من نقطة إلى أخرى حيث لا رابط طبيعي بينهما.⁴

❖ يرسم الواصف وجهة نظر لصورة شخصية والمشهد بصيغة عموماً وأحياناً بصيغة المتكلم.

❖ الأفعال الغالبة هي الأفعال الماضية والمضارعة الدالة على الحال وكثرة الجمل الاسمية وكثرة النعوت والتفاصيل وأدوات الربط المتصلة بالمكان الذي يعتبر المؤشر الأساسي في الوصف.

النمط الحوارى: الحوار حديث يجري بين شخصين أو أكثر في العمل القصصي أو بين ممثلين اثنين أو أكثر على خشبة المسرح⁵ أي تلعب فيه الشخصيات المحور الرئيس والمرتكز لتبليغ الرسالة عن طريق الحوار وما يدور بينهم في سياق الحديث.

¹ مديرية التعليم الثانوي: الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، اللجنة الوطنية للمناهج، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية onps، ص8.

² المرجع نفسه، ص8.

³ مديرية التعليم الثانوي: الوثيقة المرافقة للمنهاج ص8

⁴ المرجع نفسه، ص8.

⁵ الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، ص10.

أما في الملعب القصصي فقد يرد في شكل مقاطع تتخلل القصة، وأما في العمل المسرحي فيأتي مميزا للبناء المسرحي، حيث أن المسرحية تتبنى عليه والحوار هو الذي يظهر طبيعة الشخص ويبرز الفكرة ويعبر عن الحوادث وتتابعها، وقد يبني النص الحواري على مقاطع يتداخل فيه الوصف مع السرد أو الحجاج مع التفسير....¹

وقد يتأسس الحوار على مجرد تبادل الأفكار بين شخصين أو أكثر مشافهة.

مؤشراته:

- غلبة ضمير المتكلم.
- نسبة الحديث إلى قائله.
- بدء الحديث بمطمة.
- العودة باستمرار إلى بداية السطر.

النمط التفسيري: يهدف إلى تقديم معرفة معززة بالشروح والشواهد المدعمة للأدلة.

فهو يعنى بأسباب الحوادث ونتائجها، وتبيان التعليل أو المصادر التي سمحت بإقامة وجهة نظر حول قضية معينة، وذكر فائدة الخير أو قيمته والحصول الفعلي على الخير وما يسمح بفهمه واستيعابه وتقديم أمثلة لفهمه.²

أي أنه يستهدف القارئ وينو بالي حل المشكلات ليسهل فهمها وفي الغالب هو نص يقترح الحلول يجيب على الأسئلة: لماذا- كيف؟.

مؤشراته:

- غلبة الضمير الغائب والمتكلم الذي يوحي بالموضوعية والحيادية.
- غلبة الفعل المضارع الذي يقدم المعلومات.
- يقدم الأحداث على أنها حقائق عامة وشاملة لا تخضع لزمن محدد.

¹ المرجع نفسه، ص 10.

² الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، ص 09

- أدوات الربط المنطقية المتصلة بالأسباب والنتائج والتعارض وتفعيل الأفكار وتقصي جوانبها (لأن ذلك ، يسببها، ما ، أما ، لكن ...).
- كثرة الجمل الاسمية.
- استخدام الأمثال والتشابه.
- بروز الجمل الاعتراضية والتفسيرية.
- التسلسل المنطقي للمعلومات.

النمط الطلبى: يهدف إلى توجيه تعليمات إلى فئة من الناس أي إبلاغ عن أمرهم فئة معينة من خلال بعض المعطيات المقدمة.

مؤشراته:

- أسلوب الجملة إنشائي طلبى (أمر، نهي، تحذير) أو خبري ويكون الفعل فيه في لمبتدئة صيغة المجهول.
- غلبة الجمل الاسمية المختصرة المبتدئة بمصادر (احترام، التزام، دعوة).
- كثرة الأفعال العلمية الدالة على حدث.
- التوجه بصيغة الغائب (الإنسان، المواطن، المرء).
- العنونة والترقيم والتبويب وترتيب المعلومات وتنسيقها.

النمط الحجاجي:

يقال في اللغة العربية حجة أي غلبه بالحجة والحجة: الدليل والبرهان¹ والقصد من هذا النمط هو التعبير اعتقاد يفترض وجوده لدى المتلقي.

أي أنه تدعيم الرأي لحجج لإقناع الغير، فهو نص يحدد فيه صاحبه وجهة نظره وذلك لإقناع القارئ بها لأحداث تغيير فيه.

باعتماد آخر يعتقد المرسل أنه الأصح، كما ينطلق الحجاج في النص من مبدأ أن القارئ أو السامع رأياً حول القضية المطروحة أو موضوع الكلام، ويهدف في النهاية إلى الإقناع باعتماده مختلف

¹ الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، ص10.

أوجه الدليل والبرهان¹ وعموما ان الحجة هي الفكرة أو التعليل المقدم لدعمهم القول أو الرأي بنية إقناع السامع أو القارئ.

هدفه: يهدف إلى طرح فكرة وتأييدها بالحجج والبراهين والأمثال.

مؤشراته:

✓ غلبة الاستدلال المنطقي.

✓ ذكر السبب ونتيجته.

✓ الاستشهاد.

✓ أدوات الربط المنطقية المتصلة بالأسباب والهادفة للإقناع (إذن، كي، لأن، بما أن، نظرا، على غرار...).

✓ البناء الفكري القائم على عرض الفكرة وحشد الحجج لتبيان صحتها وسوق الأمثلة الواقعية.

✓ الانتقال إلى الطرح المعاكس وتنفيذه بعد عرضه ودحضه مع استعمال ننوي دحضه، فننفذه وندحضه وننتقل إلى طرحنا لإثباته.

من مميزات أيضا:

❖ يستخدم في النقاشات الحادة بغرض الدفاع عن الآراء والأطروحات ودحض الأخرى.

❖ يغلب عليه الطابع الجدلي.

❖ يوظف فيه المؤلف الحجج والبراهين ويدعمه بأمثلة من الواقع المعيش.

❖ من قرائنه النصية: الصيغة العقلية، اعتماد الروابط المنطقية في خطابه.

❖ استخدام أدوات التوكيد والقسم لتقوية الرأي أو معارضته.

النمط البلاغي: هو نمط نصي بلاغي يحتوي على كل الخصائص والمسلّمات الأسلوبية المرتبطة بالوظيفة الشعرية التي يؤديها.²

من مميزات:

➤ الصفة الغالبة: اللعب بالكلمات ذات الاستعمال البياني والبلاغي.

➤ تجميل الأسلوب وتحسينه بالأدوات الفنية ذات الاستعمال المجازي والبدعي.

¹ المرجع نفسه، ص 08

² منتدى البصائر.

➤ يتم التركيز فيه على النص باعتباره الرسالة التي تربط بين المسلسل والمستقبل.
ملاحظة عامة: لا يمكن أن يكون للنص الواحد نمط واحد وإنما يغلب عليه نمط ما غيره بحسب طبيعة الموضوع .

أي أنه يمكن أن نجد داخل النص (النمط الإخباري والوصفي) إلا أن الغلبة لواحد منها مؤشرات الموجودة بكثرة داخل النص وطريقة تناول الكاتب للموضوع.

الفصل الثاني: معايير الخطاب التعليمي للغة العربية

المبحث الأول: مفهوم الخطاب.

أ. مفهوم الخطاب لغة واصطلاحاً.

ب. أنواع الخطاب.

ت. مفهوم الخطاب التعليمي.

ث. أنماطه.

المبحث الثاني: أهم النظريات الجديدة في الخطاب التعليمي

أ. النظرية السلوكية.

ب. النظرية الذهنية.

ت. النظرية المعرفية.

المبحث الثالث: العناصر التداولية للخطاب التعليمي.

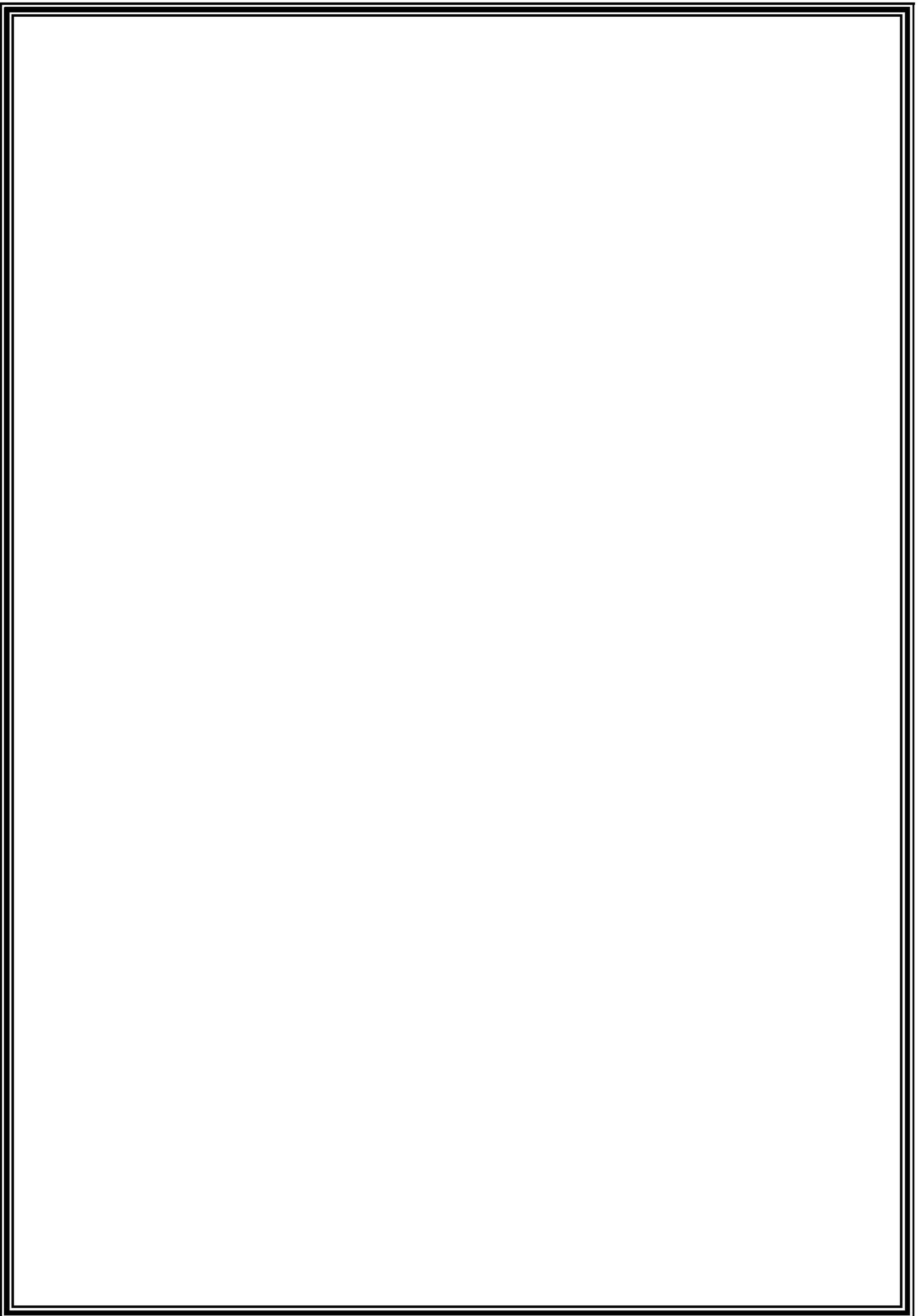
أ. المرسل (الكفاية التواصلية، العلمية، اللغوية، تحليل الرسالة، أدبيات المعاملة).

ب. المتلقي (المهارة اللغوية، القدرة على تحليل الرسالة، الرتبة).

ت. الرسالة (الخطاب).

ث. القناة.

ج. المقام.



المبحث الأول: مفهوم الخطاب لغة واصطلاحاً:

أ.الخطاب: تحيل مادة (خطب) على معاني عدة:

لغة: مادة (خطب) هي الخطاب والمخاطبة، مراجعة الكلام وقد خاطبه بالكلام مخاطبة وخطاباً وهما يتخاطبان.¹

والخطب هو الأمر الذي تقع فيه المخاطبة والشأن والحال منه قولهم: جل الخطب أي عظم الأمر والشأن وفي حديث عمر: "وقد أفطروا في م غيم من رمضان" فقال الخطب يسير، وفي التنزيل العزيز " قال ما خطبكم أيها المرسلون " وجمعه خطوب.²

يقال خطب وخطوب وقيل هو سبب الأمر، يقال ما خطبك؟ أي ما أمرك ونقول هذا خطب جليل وخطب يسير.³

وفي كتاب التهذيب الأزهري، قال بعض المفسرين في قوله تعالى " وشددنا ملكه وأتيناها الحكمة وفصل الخطاب " قال هو أن يحكم بالبينة واليمين، وقيل معناه أن يفصل بين الحق والباطل ويميز بين الكم وضده وقيل فصل الخطاب " أما بعد " وقيل فصل الخطاب " الفقه في القضاء ".⁴

وورد في التهذيب أيضاً، الخطبة مثل الرسالة التي لها أول وآخر.⁵

والخطب رسالة أو مقول.⁶

¹ ابن منظور، لسان العرب، المجلد1، مادة (خطب)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1997، ص 361.

² المرجع نفسه، ص362.

³ عمارية حاكم، الخطاب الاقناعي في ضوء التواصل اللغوي، دار العصمة، ط1، 2014، ص 19.

⁴ نقلا عن الأزهري: كتاب التهذيب، ج7، ص20.

⁵ ابن منظور، لسان العرب، ص361.

⁶ إبراهيم صحراوي، تحليل الخطاب الأدبي، ط1، دار الأفاق الجزائرية، 199، ص10.

اصطلاحاً: يختلف الخطاب في الاصطلاح تبعاً لطبيعة الموضوع.

يعد الخطاب مجموعة من النصوص لها جانبان : ما يقدمه المرسل وهو (الخطاب) وما يصل المتلقي وهو (التأويل) ¹.

أما معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة ، فيعرف الخطاب على أنه مجموع التعبيرات الخاصة التي تتحدد وظائفها الاجتماعية ومشروعها الإيديولوجي ².

وفي تعريف آخر نجد أنه أي منطوق أو فعل كلامي يفترض وجود راوٍ و مستمع، في نية الراوي التأثير على المتلقي، أو نص محكوم بوحدة كلية واضحة، يتألف من صيغ تعبيرية متوالية تصدر عن متحدث فرد يبلغ رسالة ما ³.

وورد أنه اللفظ المتواضع عليه، المقصود به إفهام من هو متهيئاً لفهمه ⁴.

وفي تحديد آخر لمفهوم الخطاب: "اسم مشترك قد يطلق على الألفاظ الدالة ما في النفس، نقول

سمعت كلام فلان وفصاحته وقد يطلق على مدلول العبارات وهي المعاني التي في النفس ⁵.

وهذا المصطلح اختلف عليه كثيرون إلا وأنه بشكل عام نص كلامي يحمل معلومات ورسائل يريد

(المتكلم) أن يوصلها إلى المرسل و(المستمع) إلى (المتلقي)، وهذا هو قوام الخطاب سواء في العربية أو اللغة الأجنبية.

إلا أنه من المفاهيم التي يختلف على تعريفها الدارسون والعلماء لكونه مصطلح حديث تتعدد

الموضوعات التي يطرحها.

¹ محمد عابر الجابري: الخطاب العربي المعاصر، دار الطليعة، بيروت، 1982، ص35.

² ينظر سعيد علوش، معجم المصطلحات الأدبية المعاصرة، سوشيرسن، الدار البيضاء، 1985، ص83.

³ هبة عبد المعز احمد، تحليل الخطاب، مؤسسة النور للثقافة والإعلام، ص15.

⁴ الامدي: الإحكام في أصول الأحكام: تعليق عبد الرزاق عفيفي، دار الصمعي للنشر والتوزيع، الرياض، ط1، 2003، ص 18.

⁵ الغزالي: المستصفي من علم الأصول: تحقيق حمزة بن زهير حافظ، شركة المدينة المنورة للطباعة، (ط)، (د.ت)، ص64.

وفيما يلي نتطرق إلى مفهوم الخطاب عند مجموعة من النقاد العرب والغربيين:

أولاً: عند العرب:

نجد من يعرفه أنه مجموعة دالة من أشكال الأداة اللفظي تنتجها مجموعة من العلاقات، أو يصف بأنها مساق من العلاقات المتعبة التي تستخدم لتحقيق أغراض معينة¹. وحسب رأي أحمد المتوكل: " الخطاب هو كل لفظ / مكتوب بشكل وحدة تواصلية قائمة الذات"². عند "سعید يقطين" الخطاب هو " الطريقة التي تقدم بها المادة الحكائية في الرواية وقد تكون المادة الحكائية واحدة ، لكن ما يتغير هو الخطاب في محاولته كتابتها ونظمها "³. والخطاب عند (محمد مفتاح) " هو حدث بمعنى أنه مرتبط بزمان ومكان محدد وقع فيه وهو على خلاف الحدث التاريخي لا يمكن أن يعاد ، ويتميز الخطاب بالانغلاق ، أي له بداية ونهاية رغم تداوليته، بمعنى أنه وليد أحداث تاريخية واجتماعية ولغوية ، وتتوالد منه أحداث أخرى ، وما يتميز به الخطاب هو ليس بخطاب كون الخطاب يختص بالاتساق والانسجام والذي يعطيه هذه الصبغة هو متكلم اللغة المتخصص ، فبإمكانه عند تلقي مقطع لغوي أن يحكم عليه بأمرين : أما يعتبره وحدة كاملة فهو خطاب وإما هو مجرد جمل غير مترابطة ، مما يعني أنه ليس خطابا ، فوجود وسائل الاتساق أو غيابها تحدد خطابية المقطع من عدميته "⁴.

ثانياً: عند الغرب: من المفاهيم الصريحة للخطاب في نظر الغربيون (ميشيل فوكو) 1962-1948: هو صاحب نظرة مختلفة للخطاب حيث يرى أنه "علاقة وثيقة بين اللغة وأشكال السيطرة والهيمنة الاجتماعية "⁵.

ويرى أيضا : " هو مصطلح لساني يتميز عن النص والكلام والكتابة وغيرها ويشمل كل إنتاج ذهني ن سواء أكان نثرا أم شعرا منظوقا أم مكتوبا ، فرديا أم جماعيا، ذاتيا أم مؤسسيا، وللخطاب

¹ جابر عصفور، عصر البنيوية من ليفي شتراوس إلى فوكو، دار الأفاق العربية، بغداد، ط1، 1985، ص 269.

² احمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، الدار العربي للعلوم، الرباط، المغرب، ط1، 200، ص24.

³ سعید يقطين، تحليل الخطاب الروائي، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط1، 1989، ص7.

⁴ ينظر: نور الدين السد، الأسلوبية وتحليل الخطاب، دراسة في النقد العربي الحديث، تحليل الخطاب الشعري والسرد، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع ، الجزائر، 1997، ص96.

⁵ ينظر ميشال فوكو: نظام الخطاب، واردة المعرفة، ترجمة احمد السطائي وعبد السلام بنعيد العلي، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، ط1، 1985، ص16.

منطق داخلي وارتباطات مؤسسة فهو ليس ناتجا بالضرورة عن ذات فردية يعبر عنها، أو يحمل معناها أو يميل إليها، بل قد يكون خطاب مؤسسة أو فترة زمنية أو فرع معرفي ما "1. "إيميل بنفنسنت" يرى أنه كل لفظ فيه متكلم ومستمع ويهدف إلى تأثير المتكلم على المستمع بطريقة أو بأخرى.

« Tout énonciation supposant un locuteur et un auditeur et chez le chez le premier l'intention d'influencer l'autre en quelque manière »²

جان ميشال آدم: حين نتكلم فنحن نسعى من جهة إلى حمل المخاطب على أن يقاسمنا آراءنا أو التمثيلات المتعلقة بموضوع معين " ونسعى من جهة أخرى إلى حمل الآخرين على الاقتداء بأكبر عدد ممكن من آرائنا "3.

وفي متطور أوليفي ربول يتخذ اصطلاح (خطاب) في معجم اللسانيات Jean Dubois أربع دلالات، حيث يأتي مرادفا للكلام الذي هو اللغة المستعملة من طرف الذات المتحدث، أو مرادفا للمفوض باعتباره وحدة مساوية للجملة أو تفوقها ولها بداية وانغلاق، أو مرادفا للجنس في البلاغة، والخطاب أخيرا في تصور اللسانيات الحديثة هو قواعد تسلسل متواليات الجمل "4. وسواء في الثقافتين الغربية أو العربية فهو يدل على التواصل.

¹ ميشال فوكو، نظام الخطاب ترجمة محمد سيلا، دار التنوير للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ط1، 2007، ص8.

² Emille Benveniste problème de linguistique générale, éditions Gallimard, paris, 1966, p242.

³ J-M-Adam, les textes : types et prototypes, paris, nothan, 1997, p10.

⁴ اوليفي ربول: لغة التربية، تحليل الخطاب البيداغوجي، ترجمة عمر اوكان، إفريقيا، الشرق، المغرب، ط1، 2002، ص47.

ب. أنواع الخطاب:

✓ **الخطاب الشفوي:** بداية يستلزم هذا الخطاب وجود عنصرين هامين على الأقل لاكتمال العملية الخطابية وهما (متحدث ومستمع) ومن خلال الكلام الذي يتضمن مجموعة من العبارات والأقوال

والذي منه يكون بإمكان المستقبل (المستمع) مناقشة المرسل ألا وهو (المتحدث) بشكل مباشر لتبادل الأفكار مع بعضهم البعض قصد التأثير.

الجملة المستخدمة والعبارات تكون عادة عفوية وبسيطة وطبيعية ولا يمكن تصحيح الأخطاء النحوية: ¹ إضافة إلى مصاحبة الإشارات والإيماءات.

من أنواع الخطاب عند (فوكو) الخطاب الذي يقال يوميا ويتداول وينتهي أمره بانتهاء الفعل ذاته الذي نطق به. ²

✓ **الخطاب الكتابي:**

في هذه الحالة لا يقتضي التفاعل المباشر ما بين الخاطب والمتلقي نتيجة لاختلاف مصادر الخطاب وموضوعه، واختلاف نوعية الفئات التي يوجه إليها الخطاب وعددها.

وهو عكس الخطاب الشفوي فهنا تستخدم جملا معقدة ومرتبة (الخطاب منسق ومتناسك).

ف نجد غياب الإشارات والحركات والإيماءات التي تصاحب عادة الاتصال اللغوي المباشر بين المتحدث والمستمع. ³

ذكر (فوكو) أيضا أن الخطاب المكتوب يكون أصيل يعد من ضروب الفعل الجديدة للكلام إذ يعاد تناوله وتحوله أو الحديث عنه وخطاب قيل ويقال سيظل جاهزا للقول بقطع النظر عن صياغته مثل النصوص الأدبية أو القانونية والعلمية. ¹

¹ ينظر: توفيق عزيز عبد الله البراز، علم اللغة المعاصر، نظرية وتطبيق، كلية الآداب، جامعة الموصل، ط1، 2012، ص88.

² ينظر ميشال فوكو، نظام الخطاب، ترجمة احمد السطائي وعبد السلام بن عبد العالي، ص17.

³ توفيق عبد الله البراز، علم اللغة المعاصر، ص89.

من ذلك يتبين لنا أن صور الخطاب تتباين وتعدد فالخطاب مقام يتصل بالحالة التي يجري فيها .

تعدد أنواع الخطاب من فلسفي وسياسي إلى خطاب ديني وغيرها ومن هذه الأنواع نجد " الخطاب التربوي " أو كما يطلق عليه أيضا : الخطاب البيداغوجي أو التعليمي....
والخطاب التربوي هو ما نحن بصدد التطرق إليه والتعرف على أجزائه فيما يلي:
ت. مفهوم الخطاب التعليمي: بداية هو الخطاب المعنى بقضايا التربية فنجد.

"هو الكلام يدور حول التربية وأوضاعها وقضاياها ومشكلاتها، وعموما سواء أكان هذا الكلام كلاما شفويا أم كلاما مكتوبا، وسواء أكان هذا الكلام تعبيراً عن فكر علمي منظم أم كلاما مرسلا عاما"² . يعني سواء كان مباشرا أو غير مباشر، شفوي أو مكتوب فهو يسعى للتأثير ويطمح إلى الحقيقة.

يرى " أوليفي روبل " أنه " مجموعة من الأقوال المتلقاة عن التربية " ³ فالخطاب التربوي عنده ينصب على التربية وهو بهذا المعنى يتميز عن الخطاب التربوي البسيط.
ورد أيضا أن الخطاب التعليمي هو الذي نتلقاه عن التربية بغرض إعطاء مشروعية لمسات معينة وإدانة للأخرى وهو يهدف إلى الحقيقة ذات الطابع العلمي.⁴
وفي تعريف آخر نجده :

"عبارة عن خطاب يتم فيه تحويل المادة العلمية إلى مادة (خطاب) ذات طابع تعليمي وهو أيضا خطاب يتكرر فيه خطاب الآخر وهي ميزة خاصة بالعمل التربوي ". أي أنه ينطلق من الثنائية (أنا إلى أنت) (أنا = أنت) وتشكله الملفوظات التي يتم إنتاجها من قبل الأستاذ في نشاط من نمط خاص .

¹ ميشال فوكو، نظام الخطاب، ص16.

² عبد الغاني عبود، طبيعة الخطاب التربوي السائد ومشكلاته، إسلامية المعرفة، بيروت، لبنان، 2002، العدد29، ص48.

³ أوليفي روبول، لغة التربية، تحليل الخطاب البيداغوجي، ترجمة عمر اوكان، إفريقيا الشرق، المغرب، ص43.

⁴ مصطفى محسن، التربية وتحولات عصر العولمة، المركز الثقافي العربي، 2005، ص10.

الخطاب التعليمي هو نتاج لقاءات تربوية فتضاع قوانين يراها العلماء ناجعة لطرحتها أمام المسؤولين للمصادقة عليها وتطبيقها " 1. أي أنه بتضافر الجهود .

ث. أنماط الخطاب التربوي: يخلص " روبل " سمات هذه الأنماط ويميزها عن بعضها البعض من حيث المحتوى واللغة المستخدمة عند كل اتجاه.

✓ **الخطاب الرفض:** ظهر هذا الاتجاه في الستينات وبداية السبعينات، في هذا الاعتقاد الدولة تعمل على ترسيخ إيديولوجيتها ولا تترك الحرية للفرد² وبالتالي فإن المؤسسات التربوية تمثل هذه الإيديولوجيا، فكان هذا الخطاب قد رفض وبشدة من المؤسسات التربوية، فدعوا إلى إلغاء المدارس لأنها جزء من هذه المؤسسات الإيجابية.

فيرون أن المدرسة تحمي كل المعرفة القبلية لدى الطفل لتغرس أفكارها ولم يكتفوا فقط بهذا بل رفضوا حتى الأسرة كونها المدرسة الأولى والأكثر خداما.

هذا النوع لم يأتي بأي جديد سوى عدم رغبتهم في النظام التربوي الصادر من طرف الدولة التي يرفضونها فبالنسبة لهم أن كل إصلاح تربوي هو عبارة عن أوهاام

✓ **الخطاب المجدد:**

• يسعى هذا النوع لإحداث تغيير جذري في المنظومة التربوية من خلال رفضهم للطريقة الكلاسيكية في التعليم فهم يسعون إلى التجديد.

• فيقدم هذا الاتجاه مثال حول فكرة أن التعلم يصاحب الفعل لا البدء بالتعلم ثم بعد ذلك الفعل³.

• يدعون إلى التركيز على مواهب الطفل وإبداعاته فيكون هو محور العملية التربوية لا المقررات والكتاب المدرسي.

• ونقطة التغيير عندهم كانت عندما طالبوا باستخدام الطرائق على حساب المحتوى.

¹ حورية زرقى: لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بين التبليغ والتداول، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم، كلية الآداب بجامعة محمد خيضر، بسكرة، 2015.

² اوليفي رويول، لغة التربية، تحليل الخطاب البيداغوجي، ترجمة عمر اوكان، إفريقيا الشرق، المغرب، ص42-43.

³ اوليفي رويول، المرجع نفسه، ص87.

• فالأساس هو أن يتعلم الناس سوية ما هم بحاجة إلى تعلمه، لكن كيف يميز بين ما هو حاجة، رغبة أو نزوة؟¹

• نستنتج من هذا أنهم دحضوا الفرضيات التقليدية للتعلم كونها لا تعبر عن الطفل.

✓ الخطاب الوظيفي:

يؤكد هذا الاتجاه على أن العلوم والتقنيات هي المعالجة لجميع المشكلات التربوية (تحاشي المفاهيم المبهمة – المصطلحات الملتبسة) .

فقدم الخطاب الوظيفي وصفا سلوكيا للتعليم والتعلم .

بالنسبة لهم أن التقدم التربوي الحقيقي هو العملية وأن التربية قادرة على فعل أي شيء.²

وما يعاب على هذه النظرية هو أنه اغتر بقدره على حل المشكلات التربوية.

✓ **الخطاب الإنساني:** هذا الاتجاه يبحث في ذات المتعلم للعثور على الجانب الإنساني فيها.³

يميزون أصحاب هذه النزعة بين البحث والتعليم فيرون أن:

➤ وظيفة الباحث تتمثل في البحث العلمي.

➤ وظيفة المعلم تتمثل في التعليم فقط.

ويدعون إلى احترام ثقافة المجتمع واحترام الطفل، والمساعدة بين الطبقات المحرومة والغنية في

التعليم فهذا الأخير كفيل بإعادة العدالة الاجتماعية.

ويعاب عليه أنه أهمل الجوانب البيداغوجية على حساب تحرير المجتمع،⁴ علاوة على أنه لا يحفل

بالكثير من قضايا التربية مثل الفشل الدراسي.

¹ اوليفي روبول. لغة التربية. تحليل الخطاب البيداغوجي ص 87-88

² المرجع نفسه، ص 87

³ اوليفي روبول، المرجع نفسه، ص 87.

⁴ نور الدين زمام، الخطاب التربوي وتحديات العولمة، دفاتر مخبر المسالة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، بسكرة، ص 87.

✓ **الخطاب الرسمي:** يسعى هذا النوع إلى التجديد من خلال التأكيد على دور السلطة البيداغوجية (وزراء منظمات دولية، جمعيات) ويتناول العوامل التي لها تأثير في السلطة (النصوص، العرف، الايدولوجيا).

وتكمن معانيه وراء السطور لا في الكتابة أو الكلام العلني،¹ وهذا الاتجاه نستطيع أن نقول عنه أيضا يتسم بالرفض والثورية.

فلاحظ من خلال ما سبق أن " روبل " قد حدد الأنماط الخمسة للخطاب التربوي، لكل مميزاته وأهدافه المختلفة عن غيره من الخطابات، ودراسة اختلاف هذه الأنماط كفيل بالشك عن دلالاته وخلفياته الايدولوجية، وأيضا اختلاف وجهات نظر أصحابها، فتعددت بين القبول والرفض والتجديد ويرى أحمد المتوكل " أنه لا داعي ولا مسوغ لأن تتعدد النظريات بتعدد الأنماط الخطابية، بل يقوم معرفيا بأن تتبنى بكل نمط نظرية تفحصه في معزل عن غيره " ². من خلال حديثنا عن أنماط الخطاب التربوي، نرى أنها لم تفي بغرض النهوض بالتربية، ما دفع بالمختصين إلى البحث عن أفضل النظريات التي ساهمت في رفع مستوى التعليم.

المبحث الثاني: أهم النظريات الجديدة في الخطاب التعليمي:

تعتبر عملية التعلم من القضايا المعقدة، فلا غرو إذن إن هي استقطبت اهتمام الباحثين في السلوك الإنساني على مر العصور وقد أفرزت البحوث المضنية في هذا المجال العديد من النظريات المتعلقة بالتعليم والتعلم ومنها:

أ. النظرية السلوكية:

ركزت هذه النظرية على مفهوم السلوك من خلال علاقته بعلم النفس، حيث يساعد هذا العلم في فهم الطريقة التي يشكل فيها سلوك التعلم كما أنه يؤثر بشكل كبير بالطريقة التي نتعلم بها، " حيث يبني السلوك على المثير والاستجابة والتعزيز والعقاب بالإضافة إلى التعلم وهذا الأخير يعتبر تغيير شبه دائم في سلوك الفرد " ³.

وفي هذه النظرية يكون التعلم مرتبط بالنائج والسلوك الإجرائي المراد بناءه.

¹ اوليفي روبول، المرجع نفسه، ص88.

² احمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، ص25.

³ فتحي مصطفى الزيات، بسلوكية التعلم، دار النشر للجامعات، المجلد1، 1996، ص16.

فركز " واطسون " زعيم هذه النظرية على أن تكون دراسة السلوك خاضعة لمنهج علمي فيقول:
 " لقد انتهى السلوكيون إلى أن يمكن أن يقتنعوا بالعمل في اللامحسوس، والأشياء الغامضة، وقد
 صمموا إما أن يتخلوا عن علم النفس أو يحيلوه علما طبيعيا " ¹.
 قدم " سكينر " أفكار أحدثت تغييرات في التفكير التربوي والبيداغوجي بحيث يعتبر أن الطفل
 في البيداغوجيا الكلاسيكية كان يتعلم لينجوا من العقاب، وأن التحسينات والمكافآت تعتبر دعم للسلوك
 عكس العقاب.

"إن المكافأة المصاحبة للمهارة اللغوية واحدة من احتمالات عديدة مثل التأييد الاجتماعي أو تقبل
 الملفوظات التي يستخدمها الوالدان أو الآخرون الذين يلزمونه في الحياة اليومية " ².

واستخدمت التجارب الأولى التي قامت عليها هذه النظرية ضيعا بسيطا للتعلم مثل الحركات
 الأولية والمهارات اللفظية والأقدام أو الأحجام عن ممارسة بعض الأنماط السلوكية باستخدام التعزيز.
 ما يعاب على هذه النظرية أنها نفسية أكثر منه لغوية ن وذلك لخلفيتها التي كانت تهتم بما تجريدي
 غير قابل للملاحظة والقياس.

أيضا نجد من روادها من كان يدرس علم نفس الحيوان، وبذلك اعتمدت على مبدأ المساواة بينهما
 (الإنسان، الحيوان) أي ما يطبق على الحيوان يطبق بالضرورة على الإنسان مثل:

تقسيم سكينر للسلوك الإنساني والحيواني (الاستجابي، الإجرائي) وبذلك تكون جردت الإنسان
 من كل عقل يميزه ن وألفت ما يسمى بالإبداع لدى الإنسان لأن اللغة عنده لانهاية في تطوره.
 من هنا هذه النظرية غيرت مفهوم التعليم في مراحل تطوره من المثير إلى السلوك المعزز من
 خلال هذا المفهوم الجديد والذي ركز على سلوك المتعلم والظروف التي يحدث فيها.

¹ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة، ط3، ص22-23.

² المرجع نفسه، ص23

ب. النظرية الذهنية:

تسعى إلى التوفيق بين البيئة الاجتماعية ومصادر المعرفة (المدرسة).
 " تعول هذه الظاهرة إلى إعادة الاعتبار للقدرات العقلية التي يمتلكها الإنسان والتي تم تغييبها لدى السلوكيين " ¹.

يرى هذا الاتجاه إن الطفل يتلقى معارف سابقة لمرحلة المدرسة وذلك من العائلة، ونرى في معظم الأحيان أن هذه المعارف السابقة لا تتفق مع معطيات المدرسة (البرامج الرسمية).
 لذلك حاولت هذه النظرية دمج كل المعارف وجعل التعلم ينطلق من الطفولة (أي تقديم نفس المعارف المكتسبة من المحيط والعائلة في المدرسة باختلاف الطريقة واللغة).
 الطفل يولد المعرفة من خلال ما يولد عليه أي في ذهنه أفكار أولية أصلية في العقل البشري ومع الاحتكاك بالعائلة والناس تتكون لديه القدرة على تركيب الكلام.
من خصائص هذه النظرية نذكر:

1. وجود تنظيمات موروثية تساعد على تعلم اللغة.
2. الطفل يولد مهياً لاستعمال اللغة (النظام القواعدي الخاص بلغته²) فيبدأ في استعمال تراكيب جديدة وفهمها من خلال ممارسة واستخدام الآخرين لها كونها مجهولة بالنسبة إليه.

ت. النظرية المعرفية:

يشير مفهوم المعرفة إلى تفاعل كل من العمليات العقلية والمعرفية (المحتوى) والخبرات المباشرة التي تنعكس في قدرة الفرد على حل المشكلات.
 وبالتأكيد عند ذكرنا لهذه النظرية لا نستطيع التفاعل عن جهود " بياجيه " وأفكاره التأسيسية التي جاء بها في تعلم اللغة عند الطفل.
 فهذه النظرية في تفسيرها للتعلم تؤكد على أهمية الروابط الموجودة بين سلوكيات الأفراد وكل من أفكارهم وخبراتهم السابقة.
 يلجأ هذا الاتجاه إلى استخدام لغة و تعابير واصطلاحات تختلف عن تلك التي يستخدمها السلوكيين (المثير والاستجابة ≠ الإدراك والانتباه) في تناولهم لموضوع التعلم.
 فيرون أن معالجة المعلومات تقدم افتراضين. ¹

¹ احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية، ص 94-95.

² احمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية ص94.95

أ. التعلم عملية نشطة أي يجب على المتعلم البحث والاستنتاج للوصول إلى المعرفة.

ب. المكتسبات القبلية تؤثر على التعلم (معرفة سابقة).

التفسير المعرفي للتعلم قد أعطى معنى أشمل وتفسيرا أوسع لجميع تطبيقات التعلم، لأنها أكثر اقترابا من حقيقة التعلم الإنساني (أي أنها تأخذ بعين الاعتبار خصائص المعلم والعوامل المؤثرة في تعلمه).

يتبين لنا مما سبق أن النظرية المعرفية درست التعلم من منظور ذهني.

يقول هوك وفوت (نظريتا المعرفة والسلوك كلاهما مفيد إلا أنهما تكتشفان جانبا واحدا فقط من عملية التعلم).

بما أن التعلم عبارة عن تغيير نسبي في المعرفة أو المهارة أو السلوك نتيجة للممارسة أو الخبرة أو التدريب، من المؤكد أن الوظيفة الأساسية للمدرسة مساعدة التلاميذ على التعلم بفاعلية وهذه النظريات كانت بمثابة تفسير لظاهرة التعلم كونها من أكثر الظواهر التربوية استقطابا لاهتمام العلماء، وعلى الرغم من الفوائد الجمة التي جناها الميدان التربوي من تلك التطبيقات العلمية عليها، وما أحدثته من نقلة نوعية في عملية التعلم إلا أنه يؤخذ عليها بأنها جعلت من المعلم المحور الذي تلقى عنده عناصر العملية التعليمية وأغفلت دور المتعلم.

المبحث الثالث: العناصر التداولية للخطاب التعليمي:

ركزت اللسانيات التداولية على تطوير قدرة المتعلم التواصلية، وتفعيل مهاراته التعليمية،

وتحقيق طاقته اللغوية، كونها علم يهتم بعلاقة اللغة بمستعملها، فتدرس الكيفية التي يصور ويعي بها الناس فعلا تواصليا أو فعلا كلاميا غالبا ما يأتي في شكل محادثة.

ولذلك توجه اهتمام الدارسين إلى العناية بكل هذه القضايا المتعلقة بالكيفية التي تستعمل بها اللغة

في مواقفها الحية وذلك بالتركيز على مقاصد المتكلم والسياق والتفاعلات الكلامية والمحادثات المتبادلة بين المتكلمين.

✓ العناصر التداولية للتواصل في العملية التعليمية:

أ. المرسل: هو الذي يقوم بإرسال الخطاب وشرحه،¹ أي المدرس في الموقف التعليمي، فيقوم بصياغة الخطاب أي وضعه في صورة ألفاظ أو رسوم أو رموز بغرض الوصول إلى هدف معين ومحدد في مجال التعلم، ونطلق عليه أيضا الباث للرسالة .
ويقوم خطاب المرسل على جملة من الشروط تتحقق مقصده وهي:

✓ امتلاك الكفاية التواصلية: هي قدرة الفرد على تبليغ أغراضه بواسطة عبارات متعارف عليها.

" قدرة المتكلم على معرفة وكيف يستعمل اللغة، ومعرفة ما يجب قوله في ظروف معينة ومتى يجب عليه السكوت ومتى يجب عليه الكلام، إنها الرصيد المعجمي عند مستعمل اللغة وتمكنه من قواعد لغته والسيطرة على المعاني ووضوح خطابه "².
فهي تستهدف التمكن من إتقان مختلف أنواع التواصل والخطاب وإتقان اللغات، والاستخدام الأمثل للقدرات المتاحة (مدخلات) من أجل الحصول على نتيجة (مخرجات).
يقول هايس: " معرفة الفرد وتمكنه من القواعد اللغوية والاجتماعية والثقافية التي تجعل هذا الفرد قادرا على استعمال اللغة "³.

شروط امتلاكها:

- ❖ فهم بنية الكلام وإدراك العلاقة بين عناصره وطرق التعبير عنه وعلاقته بالنص ككل (تحليل الخطاب).
- ❖ قدرة الفرد على اختيار الأساليب والاستراتيجيات المناسبة للبدء بالحديث أداة لختامه والاحتفاظ بانتباه الآخرين (الكفاءة الإستراتيجية).
- ❖ معرفة نظام اللغة والنسق اللغوي والقدرة الكافية لاستخدامها (الكفاءة النحوية).
- ❖ معرفة كيفية استعمال هذه اللغة في السياق الاجتماعي والقدرة على تبادل المعلومات والمشاركة الاجتماعية بين الفرد والآخرين.

¹ نبوخ بوجميلين وشيواني الطيب، العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية، مجلة الأثر، العدد 10.

² ديان لارسن فريمان، ترجمة عائشة موسى سعيد، أساليب ومبادئ في تدريس اللغات، مطابع جامعة الملك سعود، الرياض، 1995، ص 139-140.

³ مختار بروال، الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء آراء وأساتذة التعليم الثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 1 سبتمبر 2015، العدد1، ص 113.

على مستوى المرسل: تحري الضوابط والقواعد أثناء تحرير الرسالة وأثناء الاتصال مع الجمهور ويجب أن يتمتع ويتصف بقدرات ومهارات اتصالية وتفاعلية تعله قادرا على إقناع المستقبل. أما على مستوى الرسالة يجب أن تراعي مواصفات الرسالة الاتصالية قصد التأثير في الجمهور. على مستوى المستقبل يجب عليه أن يتصف بقدرات ومهارات ليتمكن من تحليل معاني الرسالة وفك رمزها وتفسير محتواها¹ إلا أن الدهشة والحيرة تؤدي إلى فشله في فهمها.

✓ امتلاك الكفاية العلمية: (العلم بموضوعه)

يجب على المعلم أن يكون ملما بكل المعلومات بشكل صحيح وواضح.² أي أنه لا يمكن أن يقدم معلومات هو أصلا غير ملم بتفاصيلها فالمعرفة شرط إفادة المستقبل والحوار معه والتأثير فيه. وغياب هذه المواصفات تجعل من المتلقي يمل ولا يكثرث بالخطاب الملقى والموجه إليه .

✓ امتلاك الكفاية اللغوية:

على المرسل وهو المعلم التمكن من اللغة ومهارة تعليمها، " فهو مطالب بامتلاك الكفاية اللغوية الصحيحة للغة العربية " ³ ونقد هنا التحكم في نظام اللغة (النحوي، الصرفي، الصوتي، الدلالي). فهي القدرة على إنتاج خطاب منسجم،⁴ أي صحيح متماسك.

✓ تحليل الرسالة:

تعد مهارة تحليل الرسالة وتقويمها من شروط نجاح التواصل، " وذلك لمعرفة مواضع النجاح والإخفاق في الإرسال حتى يتجنب الإخفاق ويعزز النجاح " ⁵ وبذلك نستطيع القول أن تحليل الرسالة هو روح تظهر داخلها للمرسل، تختلف حسبه من خلال طريقته لإيصال أفكاره سواء بسلبياتها أو كما ذكرنا إخفاقها أو ايجابيتها لنجاحها.

¹ مختار بروال، الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء آراء وأساتذة التعليم الثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 1 سبتمبر 2015، العدد1، ص 114.

² نبوخ بوجميلين وشيباني الطيب، العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية، ص69.

³ . نبوخ بوجميلين وشيباني الطيب، العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية.ص69

⁴ عبد الكريم غريب، الكفايات الاستراتيجية وأساليب تقييم الجودة، ط4، دار خنبر، 2003، منشورات عالم التربية، ص75.

⁵ نبوخ بوجميلين وشيباني الطيب، العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية، ص69.

✓ التحلي بأدبيات المعاملة:

يجب أن يكون متواضعا بعلمه لا متعاليا، ويجب عليه الانتباه على الملفوظات التي يوظفها للمتلقى (المتعلم).¹

إضافة إلى الإلمام بالمادة العلمية يجب معرفة الطرق التربوية المناسبة في التعامل مع الطالب، لذلك يجب على المعلم أن يكون ملما بطرق التربية وأساليب التعامل مع الطلاب.

المتلقي: (المستقبل أي المتعلم الذي يستهدف من عملية النقل الاتصالية وتفكيك الرسالة الكلامية.² أي هو الذي يتقبل رسالة المرسل ويفك رموزها ويعي دلالتها.

نستطيع القول أن المتلقي هو من ينشأ له الخطاب ومن أجله، وهو مشارك في إنتاج الخطاب مشاركة فعالة وان لم تكن مباشرة.³

ولنجاح العملية التواصلية ينبغي أن يتوافر فيه ما يلي:

✓ امتلاك المهارة اللغوية:

■ المراد بها معرفة المتلقي للغة المرسل.

■ مراعاة القواعد اللغوية المنطوقة والمكتوبة من:

1. قراءة ومحادثة وكتابة وتعبير.

2. الإتقان والسرعة.

3. حسن الاستماع: جاء في كتاب الصناعتين " إن المخاطب إذ لم يحسن الاستماع، لم يقف على

المعنى المؤدي إليه الخطاب... " ⁴

فيعد هذا العنصر من عوامل نجاح العملية التواصلية .

¹ المرجع نفسه، ص 69.

² صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ص45.

³ نبوخ بوجميلين وشيباني الطيب، المرجع نفسه، ص70.

⁴ ينظر: ابو هلال العسكري، الصناعتين، ص151.

✓ رؤية المتلقي للمرسل:

التعليم بالاحتراف هو الذي يلتزم بان يرى المتعلم المعلم بحال ما في فعل أو غيره، فيتشبه به في ذلك الشيء أو يفعل مثل ما فعله،¹ فرؤية المتلقي للمرسل تساهم في تحقيق تواصل وتفاعل أكبر، ويكون أكثر تأثيراً، لأن المتعلم ينجذب أكثر لما يراه ويسمعه أكثر مما يقرأه.

✓ الرغبة:

وجود إرادة لدى المتعلم مع وجود القدرة أو غيابها، مع الإشارة أن لذة التعلم أمر طبيعي لدى الإنسان والرغبة في التعلم لا تتحدد بسن معين أو بالتقدم في العمر، فتتدخل عوامل في ذلك أيضاً قد تكون نفسية أو قدرات ذهنية.

ب. الرسالة (الخطاب):

هي موضوع النقل الاتصالي و بها نبث مشاعرنا الانفعالية، ويجب أن تكون ملائمة للمرجع والمخاطب والموقف الاتصالي.²

يمكن أن تتأثر الرسالة بمؤثرات عدة سواء في بدايتها أو أثناء تنقلها واستقبالها من طرف المستقبل.

لا يمكن أن تحدث عملية الاتصال إلا بوجود سجل معرفي وقيمي له مضامين ودلالات متعارف عليها، لأن التواصل لا يكون نافذاً إلا إذا استطاع المتلقي تفكيك الرسالة مما يؤدي إلى ترك تأثير يعبر عنه من خلال رجوع الصدى.³ أي أنها نتاج تفاعل بين المرسل والمتلقي فنستطيع القول أنها مجموعة محددة من العناصر اللغوية والمادية والمعنوية التي يستمدّها المرسل من مخزن أو مخزون الإشارات والرموز الذي يملكه ثم يصوغها طبقاً لأصول وقواعد محددة لتتوجه إلى المستقبل.

من هذا نجد أن الرسالة يجب أن تكون:

■ مقبولة من طرف المخاطب.⁴

¹ نبوخ بوجميلين وشيباني الطيب، العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية، ص70.

² صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ص45-46.

³ صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ص45.

⁴ المرجع نفسه، ص46

- واضحة وسهلة الفهم من قبل جميع المتعلمين.
- توصل معلومات وتقدم أساسيات حول كيفية التعبير عن الأفكار

فالرسالة تتحقق بمراد المقام الذي يكون فيه المرسل ونوعية المستقبل لهذا الخطاب والظروف المحيطة به،¹ وتختلف بنيتها باختلاف أغراضها التواصلية التي يتوخاها المرسل.

ت.القناة:

هي المادة أو الشكل أو الوسيلة التي تستعمل لنقل الرسالة من المرسل إلى المستقبل. وأيضا هي الوسيلة المعتمدة في النقل أثناء العملية التواصلية في تعريف آخر: أنها المادة أو الشكل أو الوسيلة التي تؤمن من نقل رسالة من النقطة (أ) إلى النقطة (ب) مثل: التموجات الصوتية والأقمار الصناعية، الكتب، الخطوط الهاتفية (.....).

وهذه الوسائل كثيرة وصنفت إلى اثنتين:

- 1) مجموعة من الرسائل لنقل إشارة من مكان إرسالها إلى مكان استقبالها (الصوت- الأذن).
 - 2) النظام أو الكلام المستعمل (كالهواء والنظر.....).
- ولتحقيق وتبليغ الرسالة يجب أن:

- ❖ نقل المحتوى بشكل سليم إلى المستقبل لفهم الرسالة .
 - ❖ أن تكون قناة ذات مساحة قصيرة تربط بين عدد معين من المتواصلين.
 - ❖ لا تعتمد على عدد كبير من نقط الاتصال.
- ولا يخفى أنه أثناء نقل الرسالة عبر قناة تواصلية يمكن أن يتعرض لبعض المعوقات والتشوهات .
- من أهم الوسائل المستخدمة :²

✓ الكتاب وما يتعلق بوسائطه.

✓ الإشارة وما يتعلق بها من إيماء وميمية وغيرها.

✓ الموسيقى والرسوم والصور.

إضافة إلى الوسائل التقنية القديمة والحديثة (الوسائط Média) وما سوف تدره علينا لاحقا الوسائل المتطورة.

¹ نبوخ بوجميلين وشيباني الطيب، العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية، ص71.

² صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر ص46.

ث.المقام (السياق):

يقرن " صلاح فضل " مصطلح المقام بالسياق في التداولية، وذلك لأن التداولية تستخدم مفهوما تجريديا يدل على الموقف التواصلي وهو السياق،¹ فالسياق يشمل العناصر التي تتحدد بنية النص وتؤدي لتفسيره.

والمقام هو مجموع الاعتبارات والظروف التي تصاحب النشاط اللغوي ويكون له التأثير في ذلك النشاط من خارجه.²

أي أن أهمية المقام تكمن في أنه مركز حدوث جميع العناصر التواصلية المذكورة سابقا (الرسالة، المتلقي، المرسل) وهذا التفاعل يكون من خلال مراعاة المقام بالنسبة لهم.

السكاكي: " لا يخفى عليك أن مقامات الكلام متفاوتة. فمقام الشكر يباين مقام الشكائية ومقام التهئة يباين مقام التعزية وكذا مقام المدح يباين مقام الذم ومقام الرغيب يباين مقام الترهيب"³

يقول Valle: " المقام مجموعة من العوامل يتعين على الفرد الاحتفال بها حتى يتوقف في انجاز فعله اللغوي ".⁴

أي أن مراعاة المقام بالنسبة للمرسل ضرورة حتى يكون الموقف التواصلي والمقصد محكم ويبلغ بشكل أدق المتلقي.

والمقام نوعين:

- داخلي: متعلق بالمرسل من حيث مقاصده التي يريد إبلاغها للمتلقي.⁵
- خارجي: يرتبط بالمتلقي أي (رد فعله، وسيلة الاتصال، السياق العام، طبيعة الموضوع). ويمكن توضيح العناصر التداولية السابقة في العملية التواصلية في المخطط التالي :⁶

¹ صلاح فضل، بلاغة الخطاب وعلم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونجمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005، ص18.

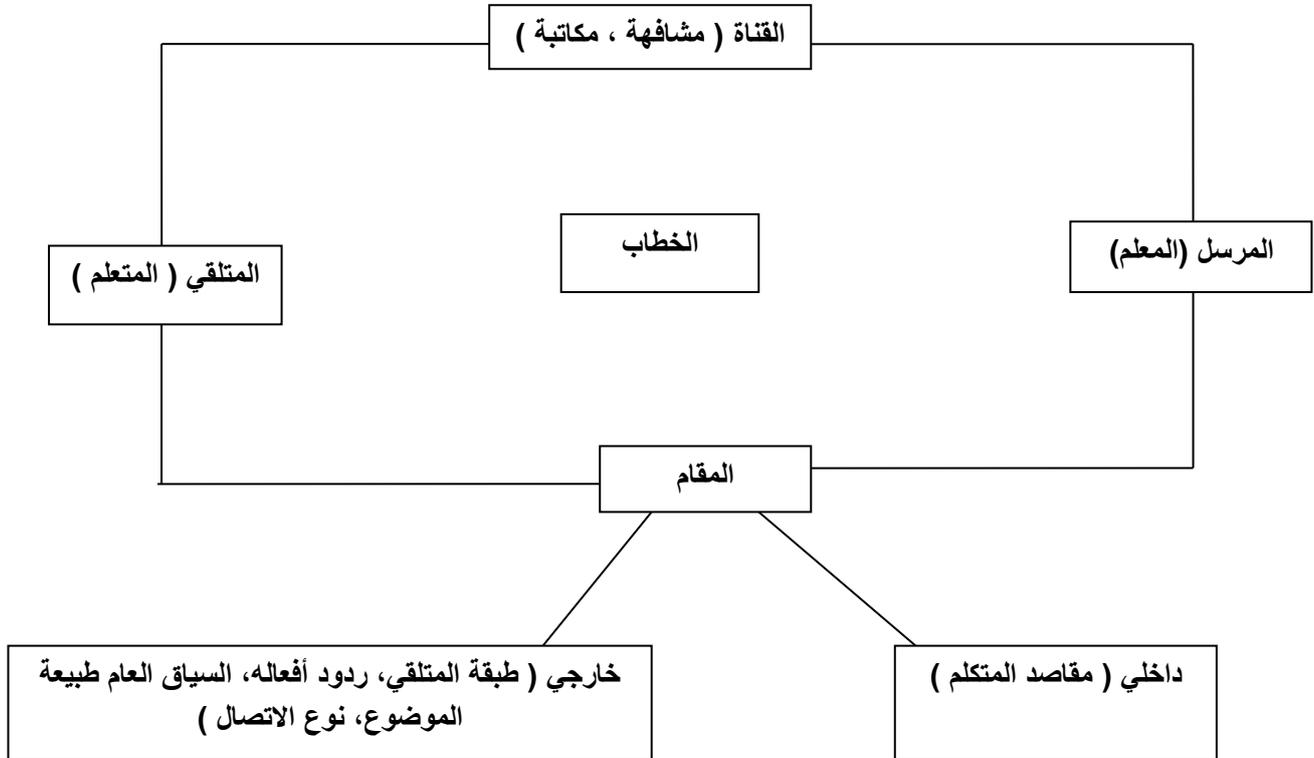
² بلقاسم حمام، فكرة المقام في النحو العربي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 11، ماي 2007.

³ جميل عبد الحميد : البلاغة والاتصال، دار غريب للطباعة والنشر، مصر، 2000، ص132.

⁴ بلقاسم حمام، فكرة المقام في النحو العربي، ص134.

⁵ ينظر: جميل عبد الحميد، البلاغة والاتصال، ص133.

⁶ نبوخ بوجميلين وشيباني الطيب، العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية، ص73.



الفصل الثالث : الإجراءات التطبيقية للمستويات اللغوية للمقاربة النصية في الطور الثاني من التعليم الأساسي (دراسة ميدانية).

المبحث الأول: الإجراءات التطبيقية في المستوى الصوتي.

المبحث الثاني: الإجراءات التطبيقية في المستوى الصرفي

المبحث الثالث: الإجراءات التطبيقية في المستوى التركيبي.

المبحث الرابع: الإجراءات التطبيقية في المستوى الدلالي.

المبحث الخامس: استمارة استبانة حول واقع التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة النصية بالنسبة للمعلم والمتعلم.

نتائج الدراسة.

المبحث السادس: المقاربة النصية انطلاقا من مناهج التعليم (الأساسي، الثانوي، الابتدائي).

✓ تقديم المادة:

يعتبر النص التعليمي قطب الرحى في العملية التعليمية، " فهو يشكل عملا إجرائيا في العملية التواصلية بين المعلم والمتعلم باعتبارهما عنصرين أساسيين في المثلث التعليمي "،¹ فالنص التعليمي يتشكل في المادة التعليمية التي تعد مكونا أساسيا من مكونات العملية التعليمية باعتبار النص يحمل مضمون معرفي ولغوي.

هنا يتطلب من المعلم إفهام المتعلم عن طريق وضع إستراتيجية تعليمية بيداغوجية وطريقة محكمة للتعليم وذلك لإيصال المادة اللغوية بطريقة سهلة وسليمة.

نحاول في هذا الفصل تطبيق المعايير أو العناصر التداولية للخطاب التعليمي (المرسل، المتلقي، الرسالة) من خلال دراسة كل منها في وحدة فنطبق على "الرسالة" المستويات الإجرائية للمقاربة النصية: (المستوى التركيبي، النحوي، الصرفي، الدلالي).

أما بالنسبة للمرسل والمتلقي فسننجز استمارة بحث نحاول من خلالها الإجابة عن بعض الأسئلة الخاصة بتعليم المادة داخل الحصة لكل من المتعلم والمعلم، واستخراج النتائج في الأخير. بمعرفة مدى نجاح تطبيق المقاربة النصية في الأنشطة اللغوية يجب علينا تفقدها ميدانيا، وذلك بالنظر إلى أهميتها في مساعدة المتعلم في تحليل النص وتفاعله معه، باعتباره المنطلق الأساسي لبناء التعلم.

إن اعتماد المقاربة النصية في هذه المرحلة يساعد على:²

- (1) دعم المكتسبات التي تتحقق في السنة الأولى وذلك لأن التعلم يتطلب الممارسة والتكرار.
- (2) تقديم محتويات جديدة تدرج ضمن التدرج الطبيعي للمادة.
- (3) توضيح آليات التفكير الأساسية (تحليل، تركيب، استقراء).

من خلال المباحث القادمة نقدم دراسة المستويات اللغوية للمقاربة النصية في ملف من أبطال الجزائر من كتاب السنة الثانية متوسط.

¹ خدير المغلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد8، سنة 2010، ص 360.

² ينظر: مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، مطبعة الديوان للتعليم والتكوين عن بعد، ديسمبر 2003، ص22.

✓ التوزيع الزمني: الحجم الساعي المخصص لمادة اللغة العربية في السنة الثانية من التعليم

المتوسط هو (5 ساعات) توزع كما يلي:

➤ القراءة ودراسة النص ← 3 ساعات أسبوعياً.

➤ التعبير الشفوي والكتابي ← 1 ساعة.

➤ المطالعة الموجهة ← 1 ساعة.

وللوقوف على حقيقة التوظيف الميداني للمقاربة النصية في هذه المستويات، سنوضح مدى تطابق

الأهداف المسيطرة بين الجانبين النظري والتطبيقي .

المبحث الأول: الإجراءات التطبيقية في المستوى الصوتي:

يرتكز هذا المستوى اللغوي في السنة الثانية متوسط على مواضيع ونصوص وأنشطة القراءة.

المرحلة الأولى: القراءة للنص.

المرحلة الثانية: يستثمر فيها التلميذ كل المعطيات المعرفية اللغوية السابقة والتي تهدف إلى تمكنه من القراءة للنص أي إلقاء الضوء على نوعية التصورات الذهنية أو الفكرية القبلية (التمثلات).

بالنسبة لقراءة التلميذ تكون في القراءة الصامتة والجوهرية، ومنه نستطيع إدراك قدرة التلميذ للخصائص الصوتية المختلفة والتي تجعل من محور التميز الصوتي المبدأ الأساسي لاكتشاف الحروف وظواهر المد والتلوين.

أما عن دور المعلم فيكون من خلال القراءة النموذجية والتي يستقى منها التلميذ مادته الصوتية، فيجب عليها احترام مخارج الأصوات وحسن نطق الحروف بمخارجها كما يعدل من مظاهر الصوت من مراعاة لقواعد النبر والتنغيم لأنه باختلاف الفونيمات تختلف الدلالة.

أي إن إمكانيات المعلم من خلال خبرته توقفه للفهم عن طريق الجو التواصلي في القسم، وكما ذكرنا سابقا التمثلات القبلية لدى المتعلم هنا على المعلم تصحيحها فهي تمثل عنصر أساسيا في تحديد أسلوب التعليم هنا عليه رصدها والتوقف عندها، فإن أمر التعامل مع تمثلات المتعلمين مسألة مهمة باعتبارها مسؤولة بصورة أساسية على طريقة تصور وفهم وإدراك المتعلمين لما يعرض عليهم من أنشطة ومعلومات ومفاهيم.

هنا على المعلم طرح سؤال : كيف ينبغي أن نتعامل مع هذه التمثلات في بناء المفاهيم العملية مع المتعلمين؟

والإجابة كالتالي:

1. حصر التمثلات الموجودة .
2. انطلاق عملية بناء المفهوم محددتين الأنشطة التي تستوجب تنفيذها لوضع قطيعة وتعديلات وإعادة بناءه.

3. النظر إلى التمثلات كعملية لبناء المعارف ومن ثم يهتم البحث بالعلاقة والاختلافات القائمة بين التمثلات .

فعلى المدرس ان لا يضع التمثلات موضع الأخطاء و يهملها، بل لابد من التعامل معها أولاً كتفسيرات مغروسة فعلا في ذهن المتعلم والحاجة التعليمية تدعوا إلى تصحيحها، وإزاحتها باعتبارها تمثلات معيقة، قد تحول دون فهم وبناء المعرفة أو المعلومات العلمية حول موضوع التعلم.

الدراسة التطبيقية: نموذج.

المستوى: السنة الثانية متوسط المدة: 1:30 سا

الوحدة: من أبطال الجزائر

النشاط: قراءة ودراسة نص.

الموضوع: زيغود يوسف .

الكفاءة القاعدية: القدرة على تحليل النصوص الأدبية وفهم معانيها.

المؤشرات الدالة: تمكن التلميذ من التعرف على البطل زيغود يوسف وما قدمه للثورة الجزائرية .

تمكن التلميذ من التعرف على صيغة المبالغة (فعول) وتحديد المؤشرات الدالة على الحيزين

الزمني والمكاني .

أيضا كتابة الألف في الثلاثي الناقص .

تمييز المفعول المطلق عن نائبه .

وصف الشخص وضعا ماديا (بورتريه) .

الوسائل: الكتاب ص 112، السبورة.

وضعية الانطلاق: كيف نالت الجزائر استقلالها ؟

▪ ما هي التوضيحات التي بذلتها من أجل ذلك ؟

▪ هنا الهدف أن يجيب التلميذ على الأسئلة من معارفه السابقة.

مرحلة بناء التعلم: الفهم العام.

• القراءة الصامتة : يقرأ التلميذ النص قراءة صامتة تأملية .

• عم يتحدث الكاتب أو ما هي الشخصية التي خصها بالوصف.

• بمن تأثر زيغود يوسف .

• ما هي ظروف استشهاد هذا البطل العظيم.

القراءة الجهرية: النموذجية الفردية

تعميق الفهم: بمن تأثر زيغود يوسف وهو في الرابعة عشرة من عمره ؟

➤ ما هو الحدث الذي دفعه إلى الاختيار الحاسم ؟

هنا التلميذ بعد القراءة الجهرية يستطيع التحكم في أدوات اللغة والنطق السليم ليحكي الأستاذ في ذلك.

فهم النص: الأسئلة: ما هي المنطقة التي عمل بها هذا البطل ؟ .

✓ متى تم ترقبته إلى رتبة عقيد .

✓ ما هي أوجه الشبه بين نص زيغود يوسف والنص السابق (القعقاع بن عمرو التميمي) .

✓ حدد كلا النصين الحيز الزماني والمكاني للذين عاش فيهما كل من القعقاع وزيغود يوسف .

هذه الأفكار يستخرجها التلميذ من خلال تحليله أفكار النص وفهم معانيها كالتالي:

الأفكار الأساسية:

❖ وصف الكاتب زيغود يوسف وذكر مكان ميلاده .

❖ تأثر زيغود يوسف بشخصية ابن باديس وانضمامه إلى جبهة التحرير الوطني .

❖ ارتقاء زيغود يوسف إلى رتبة عقيد بمؤتمر الصومام واستشهاده في كمين في نفس العام .

❖ يستنتج الفكرة العامة للنص بحيث يصوغها من خلال مناقشة أسئلة الفهم العام .

الفكرة العامة: السيرة النضالية للبطل زيغود يوسف إبان الثورة .

المغزى العام من النص:

قال الله تعالى "وَلَا تَحْسَبَنَّ الَّذِينَ قُتِلُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ أَمْوَاتًا بَلْ أحيَاءٌ عِنْدَ رَبِّهِمْ يُرْزَقُونَ" .

البناء الفكري: ملكة اللغة .

شرح المفردات: - بلا هوادة ← بلا تراجع .

كمين ← فخ، مكيدة

الرسم الإملائي: لاحظ: كتابة الألف في الثلاثي الناقص .

يعلوا كل هذا قبعة ← تكتب الألف في الثلاثي الناقص ممدودة، إذا (علا، يعلو، علو) كانت منقلبة

عن واو وتكتب مقصورة إذا كانت منقلبة ياء .

يتعرف التلميذ على كتابة الألف في الثلاثي الناقص .

الدراسة الأدبية:

نوع النص: نثري، أدبي، تاريخي .

طبيعته: من أدب السيرة الذي يتحدث عن علم من أعلام الثورة التحريرية .

نمطه: سردي، وصفي .

الأسلوب: خبري .

المبحث الثاني: الإجراءات التطبيقية في المستوى الصرفي:

تحليل الكلمة لتحديد المعارف الصرفية المتعلقة بها كجذورها وسابقتها ولاحقتها ونوعها ووزنها. يحلل النظام الصرفي كلمة مفرد أو مجموعة كلمات تؤلف نصا هنا يعالج كلماتها تباعا ويعطي تحليل كل منها على حدة مستقلة عن سياق النص.

إن آليات تدريس الصرف في الطور الأساسي تركز على القراءة والتعبير (الكتابي والشفوي)، وذلك عن طريق أسلوب التلميذ أثناء الوصف أو التعبير ويتجلى ذلك من خلال النطق الصحيح للحروف وتشكيل الكلمات وفق ميزان صوتي يترجمه إلى جمل ونصوص.

فمن المعلوم أن الصرف يهتم بدراسة بنية الكلمة وهي مفردة وهي التي تشكل بنية النص، لذا دراستها تأخذ من تكامل المستويات اللغوية الأخرى والتي تجعل من النص مصدر الدراسة والتطبيق لها.

الدراسة التطبيقية: نموذج

المستوى : السنة الثانية متوسط

الوحدة: من أبطال الجزائر

المدة : 1سا

النشاط: تعبير كتابي

الموضوع : وصف شخص وصف مادي (بورتريه)

تعريف الوصف المادي: هو تقديم صورة تفضيلية عن شخص لغرض إعلام القارئ و إثارة انطباع لديه وذلك من خلال قصة أو حكاية أو شهادة.

مثلا أنا نرجع إلى النص: "جبهة عريضة تزيد في إبراز ملامح وجهة الوعد، وشوارب دقيقة تلتوي قليلا عند الأطراف، يعلو كل هذا قبعة".

الكفاءة المستهدفة: القدرة على إنتاج نصوص باستخدام عدد من المفردات والعبارات مع احترام قواعد اللغة.

مؤشرات الكفاءة: أن يدرك استخدام المقارنة والتشبيه لإثارة خيال القارئ، وأن يتمكن التلميذ من وصف الشخصية ماديا.

وضعية الانطلاق: مراجعة تقنية لوصف شخصية.

الوضعية البنائية: دعوة التلاميذ إلى فتح الكتاب وقراءتهم لنص زيغود يوسف مثلا.

القراءة النموذجية: كون من قبل الأستاذ.

القراءة الفردية: تكون من قبل التلميذ (مراعاة التصويب).

المناقشة والتحليل:

- وصف تجربة واقعية: وصف شخصا ما وصفا ماديا.
- إعطاء صورة عن بنية الشخص وصوره وهيئته.
- إثارة انطباع الذي يثيره في النفس (الإعجاب، الطبيعة، الخوف).
- تبني وجهة نظر في شأن الشخص الموصوف.

ملف المطالعة الموجهة يساعد التلميذ على:

- مثلا : نص لالا فاطمة نسومر.
- تنمية الزاد المعرفي واللغوي.
- تحضير حصة التعبير الشفوي.

ولدراسة هذا النص:

- يجب قراءته وفهمه وتذليل ما ورد فيه من الكلمات التي يجب الرجوع للقاموس لإدراكها.
- استيعاب معطيات النص لعرضها في حصة التعبير الشفوي.
- البحث عن معلومات عن هذه البطلة.

الفكرة العامة: تعريف الكاتب لشخصية لالا فاطمة نسومر مركزا على جوانبها البطولية.

لالا فاطمة نسومر رمز النضال للمرأة الجزائرية.

المغزى العام من النص: وراء كل رجل عظيم امرأة.

قال رسول الله صلى الله عليه وسلم "النساء شقائق الرجال".

تلخيص النص:

ان للمطالعة الموجهة دورا لا يقل أهمية عن أنواع القراءات الأخرى وتمثل الهدف البعيد لتعويد المتعلمين على ممارسة المطالعة الحرة والانتفاع بها، ومن ثم فهي رافد قوي لا يمكن الاستغناء عنه في إثراء نشاط التعبير بنوعيه.

فالمطالعة الموجهة نشاط يقوم به المتعلم خارج القسم، وذلك بناء على التوجيهات القارة والمتغيرة التي يقدمها المدرس.

موضوعات المطالعة الموجهة هي المحاور التي يدور حولها التعبير الشفوي، وأن ما يقوم به المتعلمون من إعداد وتحضير يستثمر في هذه الحصة.

الأهداف التعليمية للمطالعة :

- ❖ تنمية ملكة حب المطالعة لدى المتعلم ليقبل عليها ويستفيد منها.
 - ❖ التدريب على القراءة السريعة والاستيعاب الدقيق للمقروء.
- معرفة تسلسل الأحداث و إدراك الفكرة العامة، وقيمة التفاصيل التي تساعد على الفهم.

المبحث الثالث: الإجراءات التطبيقية في المستوى التركيبي:

هنا ندرس الجانب التركيبي لوحدات الجملة.

ويعد دراسة معنى النص تأتي مرحلة مبنى النص ومن النص المعتمد يتم استخراج الظاهرة اللغوية المحددة للدراسة المتضمنة لمهارة الكتابة، وقدرة التلميذ على الإمساك ببنية الجملة تكون هي الخطوة الأولى لاستيعاب بنية النص. ونلمس هذا من خلال درس القواعد والتطبيقات (البناء اللغوي) والظاهرة هنا هي (المفعول المطلق).

الدراسة التطبيقية: نموذج.

الوحدة: من أبطال الجزائر.

المستوى: السنة الثانية متوسط

النشاط: قواعد

المدة: 1:30 سا .

الموضوع: المفعول المطلق.

لاحظ:

- انتصرت الثورة الجزائرية انتصارا.
- ضرب الجلاد السجين سوطا.
- أستشهد استشهاد الأبطال.
- فرح الأطفال بالعيد سرورا.
- يخلص لأب لعائلته كل الإخلاص.

المناقشة والتحليل:

ماذا تلاحظ: هنا على التلميذ أن يميز بين المفعول المطلق ونائبه من بين الأمثلة.

قاعدة: المفعول المطلق مصدر منصوب يذكر بعد فعل من لفظه لتأكيد أو بيان نوعه أو عدده.

نائب المفعول المطلق: يأتي الفعل ويبين نوع الفعل أو عدده.

بالعودة إلى النص وتأمل الكلمات المكتوبة بالأحمر ومحاولة إعرابها (ان كل الأطفال الجزائريين يعرفون معرفة جيدة).

تأمل عبارة (يعرفون معرفة).

ماذا تلاحظ:

أجل إن كلمة (معرفة) هي مصدر الفعل (يعرف).

لاحظ الآن عبارة (أستشهد استشهاد الأبطال) لعلك أدركت أن هذه العبارة جاءت إجابة عن

السؤال (كيف أستشهد يوسف) ومن ثم فهي جاءت لبيان نوع الاستشهاد، فهو ليس استشهاد الضعفاء أو المتمردين.

المبحث الرابع : الإجراءات التطبيقية في المستوى الدلالي:

يعتمد على أهم عنصرين (اللفظ، المعنى)، وذلك يظهر في القراءة فهو يسمح بدراسة اللغة ومعرفة أسرارها فضلا عن التحليل المعرفي المتنوع في شرح المفردات أي خصائص الكلمة ومعانيها، فتدرس خصائصها وتحولاتها عبر التاريخ، فلا يمكن لكلمتين مختلفتين التساوي في المعنى، لما يوجد لكل كلمة منهما من خصائص فمدلولاتها مختلفة.

وهنا الأسئلة توجه للمتعلم بعد قراءته للنص بحكم تمكنه من امتلاك آليات القراءة الصحيحة.

وفي هذا المستوى نستطيع القول أنه إذا أدركنا جميع المستويات السابقة المنطوية تحتها دروس القواعد والتعبير والمطالعة، فنستطيع فهم المعنى المراد من هذا الملف وما يندرج من دراسة نص وتعبير وقواعد ومطالعة.

الدراسة التطبيقية: نموذج.

الوحدة: من أبطال الجزائر.

المستوى: السنة 2 متوسط.

النشاط: تطبيقات.

المدة: 1 سا .

الموضوع: مناقشة التطبيقات.

الكفاءة المستهدفة: القدرة على تذكر واستحضار المكتسبات السابقة على استخراج المفعول المطلق.

مؤشر الكفاءة:

- ✓ أن ينجز التطبيقات اعتمادا على معارفه السابقة.
- ✓ أن يستخرج المفعول المطلق ويميز بينه وبين نائبه .

وضعية الانطلاق:

مراقبة التحضير: تراقب أعمال التلاميذ المنجزة في البيت.

التقديم للدرس: تذكير التلاميذ بالدرس وأبرز عناصره .

حل التمرين رقم 01 ص 116:

- عين المفعول المطلق أو نائبه في كل مثال مما يأتي وبين نوعه.
- هز الزلزال الأرض هزا عنيفا منذ أكثر من عام.
- يقدر الناس الصديق الوفي التقدير كله.
- تتقدم البحوث العلمية سريعا بسبب التنافس الحاد بين الدول.
- لم يكن الناس يحترمون الرجل ذلك الاحترام إلا أنه صاحب علم وإحسان.
- يطعن الجندي عدوه في ميدان القتال خنجرا.
- هنا على التلميذ استخراج المفعول المطلق وتمييزه عن نائبه.

نائبه

المفعول

سريعا

هزاً

خنجراً

التقدير

خلاصة:

إن إجراءات المقاربة النصية تهدف إلى استخدام أسلوب بناء المكتسبات لا تراكمها، وذلك بالتوسع أثناء الفعل التربوي، فيمارس المتعلم المستويات اللغوية ضمناً من خلال مهارة التعبير والكتابة والقراءة فان دراسة مواضيع المستويات اللغوية المحددة للمتعلم تنطلق جميعها من نص القراءة وتنتهي إلى إنتاجه، أي تهدف إلى إنتاج نصوص خالية من الأخطاء اللغوية والكتابية وتحمل دلالة معرفية ولغوية بسيطة .

المبحث الخامس وسائل الدراسة:

الاستبيان: حيث قمنا بتوزيع مجموعة من الأسئلة على أساتذة السنة الثانية متوسط، كذلك التلاميذ بنفس الطور.

حدود الدراسة: ثم توزيع هذا الاستبيان على عينة من 3 أساتذة و3 تلاميذ.

المجال المكاني: ثم توزيع هذا الاستبيان على مدرستين بولاية البيض دائرة بوقطب (مؤسسة الشهداء الثلاث وشرفاوي محمد).

المجال الزمني: امتدت الدراسة من 2017/03/10 إلى غاية 2017/03/27.

استمارة استبيان حول واقع التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة النصية بالنسبة للمتعلم:

النموذج الاول :

السؤال	نعم	لا	أحيانا	التعليق
هل تحضر للدرس قبل دخول القسم؟			X	
هل تراجع الدروس المنجزة في القسم؟	X			
هل تقوم بحل التمارين والتطبيقات؟	X			
هل تتوصل إلى ما يقوله الأستاذ خلا إلقاء الدرس؟	X			
هل تجد صعوبة في فهم المادة؟		X		
هل الصعوبات التي تواجهها في الفهم متعلقة بطريقة الأستاذ أم بلغته؟		X		لا أواجه أي صعوبات
هل الاعتماد على النص بطريقة كاملة في استخراج جميع المعارف كافي بالنسبة لك كمتعلم؟		X		النص بالإضافة إلى المكتسبات القبلية والمراجعة
بعد شرح القاعدة النحوية هل ترى نفسك قادرا على تطبيقها بشكل صحيح في حصة التطبيقات؟	X			
هل لديك تمثلات للدرس أثناء تحضيره؟	X			ان يكون الدرس سهل
هل تحرص على تقليد قراءة معلمك؟	X			
هل لديك تعديلات في طريقة الأستاذ في حصة القراءة لو كنت مكانه؟		X		

استمارة استبيان حول واقع التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة النصية بالنسبة للمتعلم:

النموذج الثاني :

السؤال	نعم	لا	أحيانا	التعليق
هل تحضر للدرس قبل دخول القسم؟			X	
هل تراجع الدروس المنجزة في القسم؟		X		
هل تقوم بحل التمارين والتطبيقات؟	X			
هل تتوصل إلى ما يقوله الأستاذ خلا إلقاء الدرس؟	X			
هل تجد صعوبة في فهم المادة؟		X		
هل الصعوبات التي تواجهها في الفهم متعلقة بطريقة الأستاذ أم بلغته؟		X		
هل الاعتماد على النص بطريقة كاملة في استخراج جميع المعارف كافي بالنسبة لك كمتعلم؟	X			
بعد شرح القاعدة النحوية هل ترى نفسك قادرا على تطبيقها بشكل صحيح في حصة التطبيقات؟	X			
هل لديك تمثلات للدرس أثناء تحضيره؟	X			التشوق إلى محتوى الدرس وكيفية صياغته.
هل تحرص على تقليد قراءة معلمك؟	X			
هل لديك تعديلات في طريقة الأستاذ في حصة القراءة لو كنت مكانه؟		X		

استمارة استبيان حول واقع التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة النصية بالنسبة للمتعلم:

النموذج الثالث :

السؤال	نعم	لا	أحيانا	التعليل
هل تحضر للدرس قبل دخول القسم؟	X			لكي يسهل علي فهم الدرس.
هل تراجع الدروس المنجزة في القسم؟	X			لترسيخ المكتسبات وتجنيدھا في وضعيات جديدة.
هل تقوم بحل التمارين والتطبيقات؟	X			لمعرفة مدى فهمي للدرس.
هل تتوصل إلى ما يقوله الأستاذ خلال إلقاء الدرس؟			X	لان طرق إلقاء الدروس تختلف من حصة لأخرى.
هل تجد صعوبة في فهم المادة؟		X		لان تحضيري للدرس وانجاز الواجبات سيساعدني على الفهم.
هل الصعوبات التي تواجهها في الفهم متعلقة بطريقة الأستاذ أم بلغته؟		X		لأنه لا الطريقة ولا اللغة يشكلان عائقا أمامنا في الفهم.
هل الاعتماد على النص بطريقة كاملة في استخراج جميع المعارف كافي بالنسبة لك كمتعلم؟	X			لأنه فهما النص من حيث المبنى والمعني سيساعدنا على استخراج المعارف بسهولة.
بعد شرح القاعدة النحوية هل ترى نفسك قادرا على تطبيقها بشكل صحيح في حصة التطبيقات؟	X			لان الطريقة المتبعة والفهم الجيد يساعدني على التطبيق.
هل لديك تمثلات للدرس أثناء تحضيره؟		X		لان تفكيري مختلف عن تفكيره.
هل تحرص على تقليد قراءة معلمك؟	X			لان قراءته مثالية لان فيها احترام لعلامات الوقف.
هل لديك تعديلات في طريقة الأستاذ في		X		لان الطريقة التي يتبعها في الشرح وإيصال

المعلومات كافية ووافية.				حصة القراءة لو كنت مكانه؟
-------------------------	--	--	--	---------------------------

استمارة استبيان حول واقع التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة النصية بالنسبة للمتعم: أخي الأستاذ
نضع بين يديك مجموعة من الأسئلة التالية، ونتمنى الإجابة عنها بكل دقة وموضوعية:

النموذج الاول :

التعليل	أحيانا	لا	نعم	السؤال
كونه النص هو المرجع الأساسي.			X	هل توظيف المقارنة النصية في الأنشطة اللغوية أعطى إضافة لنجاح التدريس؟
أشرك المعلم والمتعلم في العملية التعليمية.	X			استخدام المقارنة النصية في المناهج التعليمية ألقى بالمسؤولية على المتعلم في الفهم؟
			X	تطبيق المقارنة النصية ساعد على حلول مشكلات تواجه المتعلم في الدرس؟
		X		العمل بالمقارنة النصية ساعد المتعلم على الاعتماد على نفسه دون الحاجة للمعلم؟
			X	هل استخدام المقارنة النصية أعطى حيوية أكثر للدرس بالنسبة لك كمعلم؟
			X	هل أصبحت المادة التعليمية تقدم من قبلك بطريقة أسهل ومجهود اقل بفضل المقارنة النصية؟
لان بعض النصوص لا ترتبط بالظاهرة النحوية.	X			هل ترى كمعلم ان محتوى النصوص يساعد على فهم الظاهرة النحوية؟
			X	هل يرتقي هذا المنهاج بالمتعلم إلى التحكم في أدوات اللغة؟
			X	برأيك كمعلم، هل يحصل التلميذ في نهاية كل مرحلة على معارف وقدرات وسلوكات جديدة بإتباعه هذا المنهاج؟

هل هناك صعوبة في التدريس بالمقارنة النصية؟		X	في الظواهر اللغوية (البعض).
هل تقوم بإتباع خطة وإجراءات تمهد للدرس بشرحه على أكمل وجه؟	X		
هل هناك معايير تركز عليها لبناء السؤال حتى يكون مفهوما لدى المتعلم؟	X		وضوح الأسئلة وابتعادها عن الغموض والازدواجية.

استمارة استبيان حول واقع التدريس وفق بيداغوجيا المقارنة النصية بالنسبة للمتعلم: أخي الأستاذ نضع بين يديك مجموعة من الأسئلة التالية، ونتمنى الإجابة عنها بكل دقة وموضوعية:

النموذج الثاني :

السؤال	نعم	لا	أحيانا	التعليل
هل توظيف المقارنة النصية في الأنشطة اللغوية أعطى إضافة لنجاح التدريس؟	X			
استخدام المقارنة النصية في المناهج التعليمية ألقى بالمسؤولية على المتعلم في الفهم؟		X		ليس كلية بل بمتابعة وتوجيه الأستاذ.
تطبيق المقارنة النصية ساعد على حلول مشكلات تواجه المتعلم في الدرس؟			X	هناك بعض النصوص لا تعالج واقع التلميذ.
العمل بالمقارنة النصية ساعد المتعلم على الاعتماد على نفسه دون الحاجة للمعلم؟			X	
هل استخدام المقارنة النصية أعطى حيوية أكثر للدرس بالنسبة لك كمعلم؟	X			
هل أصبحت المادة التعليمية تقدم من قبلك بطريقة أسهل ومجهود اقل بفضل المقارنة النصية؟	X			
هل ترى كمعلم ان محتوى النصوص يساعد على فهم الظاهرة النحوية؟			X	بعض النصوص لا تلائم الظاهرة النحوية التي بعدها بسبب البرنامج.
هل يرتقي هذا المنهج بالمتعلم إلى التحكم في أدوات اللغة؟			X	بعض النصوص لا تتكيف مع واقع التلميذ.

			X	برأيك كمعلم، هل يحصل التلميذ في نهاية كل مرحلة على معارف وقدرات وسلوكات جديدة بإتباعه هذا المنهاج؟
لا تلائم مستوى المتعلم.	X			هل هناك صعوبة في التدريس بالمقاربة النصية؟
			X	هل تقوم بإتباع خطة وإجراءات تمهد للدرس بشرحه على أكمل وجه؟
			X	هل هناك معايير تركز عليها لبناء السؤال حتى يكون مفهوما لدى المتعلم؟

استمارة استبيان حول واقع التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة النصية بالنسبة للمتعلم: أخي الأستاذ نضع بين يديك مجموعة من الأسئلة التالية، ونتمنى الإجابة عنها بكل دقة وموضوعية:

النموذج الثالث :

التعليل	أحيانا	لا	نعم	السؤال
ربط المفاهيم السابقة بالمفاهيم الجديدة.			X	هل توظيف المقارنة النصية في الأنشطة اللغوية أعطى إضافة لنجاح التدريس؟
توظيف معلومات.			X	استخدام المقارنة النصية في المناهج التعليمية ألقى بالمسؤولية على المتعلم في الفهم؟
صعوبة في فهم المشكلات.	X			تطبيق المقارنة النصية ساعد على حلول مشكلات تواجه المتعلم في الدرس؟
لأنه لا يستطيع الاعتماد على نفسه دون التذكير.		X		العمل بالمقارنة النصية ساعد المتعلم على الاعتماد على نفسه دون الحاجة للمعلم؟
تبقى روتينية.	X			هل استخدام المقارنة النصية أعطى حيوية أكثر للدرس بالنسبة لك كمعلم؟
تحتاج إلى مفاهيم أكثر من اجل التوضيح.		X		هل أصبحت المادة التعليمية تقدم من قبلك بطريقة أسهل ومجهود اقل بفضل المقارنة النصية؟
يفتقر إلى بعض النصوص وأحيانا النصوص		X		هل ترى كمعلم ان محتوى النصوص يساعد

لا تحترم الظاهرة.				على فهم الظاهرة النحوية؟
القراءة وضبط المفاهيم اللغوية.			X	هل يرتقي هذا المنهج بالمتعلم إلى التحكم في أدوات اللغة؟
لان المنهج يتماشى مع الواقع، ويكسب قدرات تمكنه من حل بعض المشكلات.			X	برأيك كمعلم، هل يحصل التلميذ في نهاية كل مرحلة على معارف وقدرات وسلوكات جديدة بإتباعه هذا المنهج؟
يعتمد على الشرح والربط.		X		هل هناك صعوبة في التدريس بالمقاربة النصية؟
وضعية الانطلاق، وضعية بناء النص، وضعية الخاتمة.			X	هل تقوم بإتباع خطة وإجراءات تمهد للدرس بشرحه على أكمل وجه؟
ضبط السؤال يكون ملائم للدرس ويجب ان يكون مقترن بالواقع.			X	هل هناك معايير تركز عليها لبناء السؤال حتى يكون مفهوما لدى المتعلم؟

نتائج الدراسة:

نلاحظ من خلال معطيات الاستمارة الخاصة بالأسئلة المقدمة للتلاميذ أن معظم نتائج الأسئلة المتعلقة بالتلميذ وطريقة فهمه للدرس داخل أو خارج القسم، سواء من خلال التحضير أو حل التطبيقات أو المراجعة، كانت ايجابية أي أن مشكلة الفهم لديهم ليست متعلقة بالأستاذ في أغلب الأحيان بل قد تكون بسبب اختلاف طرائق الفهم والتفكير .

زيادة على ذلك نجد أن معظم التلاميذ يحرصون على تقليد أساتذتهم فنجد في تحليل أحد التلاميذ على هذا السؤال أنه يعتبر قراءة أساتذة مثالية تماما وكافية ووافية.

وفي طرحنا للسؤال المتعلق بالاعتماد على النص بطريقة كاملة في استخراج المعارف والذي يعتبر محور دراستنا، هنا وجدنا أن معظم التلاميذ أجابوا "بنعم" فبالنسبة لهم أنه يساعدهم على الفهم بطريقة أسهل.

في الجزء الثاني من الاستبيان هنا سنحلل النتائج لكل سؤال لأن لكل منها أهمية في معرفتنا لمدى إخفاق أو نجاح هذا المنهج في التعليم.

بالنسبة لتوظيف المقاربة النصية ومدى نجاحها كانت إجابات الأساتذة ايجابية، وذلك كون النص هو المرجع الأساسي .

وكما ذكرنا أن المقاربة النصية تعتمد على النص بصفة تامة وعلى التلميذ استخراج جميع المعارف وهنا كأنها تلقي المسؤولية كاملة عليه.

وفي معظم أسئلتنا المتعلقة بمدى نجاح توظيف المقاربة النصية في المناهج ومدى صعوبة أو سهولة تطبيقها كانت النتائج متباينة فيرون أنها لم تقضي على جميع المشكلات التي تواجه التلميذ ممكن أن بعض النصوص لا تعالج واقع التلميذ وقد يكون من الأساس هناك صعوبة في المشكلات.

ونجد في التدريس بهذا المنهاج صعوبة بالنسبة لبعض الأساتذة فيرون أنها لا تلائم مستوى المتعلم وأحيانا في الظواهر اللغوية عند البعض.

نجد كذلك أن ما يساعد على نجاح هذا المنهاج هو الخطط والمعايير المنبذة التي يركز عليها الأستاذ لأن إلقاء المسؤولية التامة على التلميذ قد تعطي نتائج سلبية تؤدي إلى صعوبة الفهم.

المبحث السادس المقاربة النصية انطلاقاً من مناهج التعليم:

1: من مناهج التعليم الابتدائي

اعتمدت اللجنة في تأليفها لكتاب اللغة على المقاربة النصية، فالمقصود بهذه الأخيرة: هي طرائق التعامل مع النص وتحليله لأهداف تعليمية من خلال الأنشطة المتكاملة الثلاثة: التعبير الشفهي والقراءة والكتابة تجاوباً مع مقترحات المنهاج، لذلك سننطلق دائماً من نص يتناول موضوعاً من مواضيع محددة حسب الوحدات.

من خلال المفهوم يتبين لنا أن المقاربة النصية تتناول اللغة من جانبها النصي كوسيلة للتعبير والتواصل، أي أنها تقوم على أساس اتخاذ النص كمحور لها تدور حوله جميع النشاطات التعليمية، ففي النشاط مثلاً يصبح النص هو المنطلق في تدريسها وهو الأساس في بناء الكفاءات اللغوية (فهم المنطوق، التعبير المنطوق والمكتوب).

يمارس التعليم من خلال النص التعبير الشفوي والتواصل في مرحلتي التنهيد والتدريب على مفاتيح القراءة والتواصل الكتابي في المرحلة الفعلية وهذه المقاربة تساعد المتعلم على توظيف مكتسباته اللغوية بسهولة إلى جانب ذلك تسمح له بتنوع أشكال التعبير من السرد إلى الحوار إلى الإخبار إلى الوصف.

فلاحظ أن القراءة في إطار المقاربة النصية ليست غاية في حد ذاتها وإنما وسيلة ومجموعة من المهارات، فإن شاط القراءة لا يقتصر على الأداء فحسب بل يتجاوزه. إذن فمن النص يكتسب المتعلم مهارة الكتابة والتحدث في الحالات التبليغية.

المصدر : دليل المعلم للغة العربية السنة الأولى من التعليم الابتدائي. منشورات الشهاب.

ط2. باتنة ص 65

2: من منهاج التعليم الاساسي

نسلط هنا الضوء على واقع المقاربة النصية وتطبيقاتها في تعليم اللغة العربية وتعلنها في المدرسة الجزائرية.

إن المقاربة التعليمية المعتمدة هي المقاربة النصية التي تعتبر النص وسيلة فعالة لتعلم اللغة، واكتساب الرصيد اللغوي الذي يمكن المتعلم من التواصل مشافهة وكتابة في وضعيات دالة، فينفذ بها في مواد دراسية أخرى.

والمتعلم في هذه المرحلة من التعليم يأتي وهو يملك رصيذا لغويا ومعارف وكفآت تمكنه من فهم المحيط الاجتماعي الذي يعيش فيه وسلوكات تمكنه من المساهمة في الحياة الاجتماعية، ومواقف تحدد معالم شخصيته ومقوماتها. لذا ينبغي التعامل معه على هذا الأساس لتوسيع مجاله المعرفي وتعميق فكرة النقدي، وتوجيه ميوله الإبداعي، إلى جانب إكسابه مهارات جديدة وسلوكات فاضلة مواقف مسؤولة.

ولتحقيق ذلك علينا أن ندرّب المتعلم من خلال الأنشطة المقترحة على ما يلي:

➤ فهم مختلف النصوص المقترحة عليه.

➤ توظيف اللغة توظيفا سليما في كتاباته.

➤ التواصل الفعال في مختلف الوضعيات الحياتية.

وما يجدر التأكيد عليه، هو التركيز على بناء كفاءة التواصل لدى المتعلم ابتداء من السنة الأولى من هذه المرحلة من التعليم، وهذا يتطلب العمل على تحسين كفاءة القراءة والفهم التي تمكنه من التحليل وكفاءة الكتابة والتحرير التي تمكنه من التركيب، ولا يأتي ذلك إلا باعتماد المقاربة النصية.

إن استخدام المقاربة النصية في تدريس اللغة، يعني اتخاذ النص محورا تدور حوله جميع الأنشطة اللغوية بمختلف مستوياتها الصوتية، الصرفية، النحوية، الدلالية، الأسلوبية، تنعكس فيه مختلف المؤشرات: السياقية، المقامية، الثقافية، الاجتماعية.

والجدير بالتنكير أن اعتماد المقاربة النصية في تدريس أنشطة اللغة، تستدعي توظيف جملة من مفاهيم نحو النص وآليات فهمه وإنتاجه إلى جانب نحو الجملة.

المصدر: الوثيقة المرافقة لمناهج التعليم المتوسط. مديرية التعليم الاساسي. اللجنة الوطنية للمناهج

2013.2014 ص 7 و 11

3: من مناهج التعليم الثانوي

في هذا المستوى من الدراسة، يرتقي المنهاج بالمتعلم إلى التحكم في إنتاج النصوص بمختلف أنواعها حسب خصائصها البنائية والمعجمية ولا يتأتى ذلك إلا إذا تحكّم الأستاذ بدوره في بناء استراتيجيات تعليمية لتدريس نشاط النصوص على المستويين القرائي والكتابي معا. وعليه فإن هذه الوثيقة توقف الأستاذ على أنماط النصوص وخصائصها. لأن معرفته بأنواع النصوص والوقوف على خصائصها وطرائق انتظامها واشتغالها، من شأنه أن يمكنه من وضع استراتيجيات معينة لتدريس النصوص حسب طبيعة كل نوع، ولعل أهم ما يجدر بالأستاذ أن يعنى به في سياق تدريسه للنصوص هو التأكيد على التحليل وتمارين المتعلمين على الإنتاج، حيث أن هذين النشاطين الهامين يمثلان جوهر الفعل التربوي في درس النصوص الأدبية، ولاشك في أن الأستاذ قد أدرك من خلال الحديث عن المقاربة النصية في الوثائق المرافقة السابقة، أن أهمية التركيز على النص قد ظهرت من حيث هي دعامة بيداغوجية لتكوين التلميذ، وذلك بعد فشل الطرائق التي اتخذت من الجملة مرتكزا لها، حيث أن الفعل التربوي لا يجب أن يقتصر على أن يفهم المتعلم جملا فقط، بل يجب أن يتعلم أيضا على أي نحو تنظم المعلومات في نص أطول، في مقالة صحفية، مثلا كيف يلخص نصوصا تلخيصيا سليما وصحيا .

كيف تترابط الأبنية النصية مع الوظائف الفكرية العلمية للنصوص ومعنى هذا الكلام، أنه لا يكفي أن يوجه الأستاذ المتعلم إلى إنتاج نصوص متماسكة وسليمة في بنيتها.

المصدر الوثيقة المرافقة لمنهاج السنة الثالثة من التعليم الثانوي، مديرية التعليم الثانوي: اللجنة

الوطنية للمناهج ص 02.

خاتمة

أخلص في نهاية هذا البحث من خلال الدراسة النظرية والميدانية للموضوع إلى حصيلة أقدمها على شكل نقاط:

1. بما أن المقاربة النصية هي تصور جديد لتعليم اللغة العربية كونها تساعد على التواصل والتفاهم وتنمية القدرات الفكرية والثقافية للمتعلم في المدرسة الجزائرية كانت لها أهمية بالغة إثراء الرصيد اللغوي وتنمية قدرة التحليل الهيكلي للنص.
2. لقد قدمت مناهج الإصلاح التربوي مناهج جديدة طموحة وفعالة إلى حد ما، واعتبرت أن الغاية الأساسية من تدريس اللغة العربية هي تمرين المتعلم على القراءة والتخاطب بيسر فكانت المقاربة النصية هي التصور الأمثل بالنسبة له .
3. ان مبدأ المقاربة النصية ينطلق من النص كمحور لجميع التعليمات وتطبق فيه جميع المستويات اللغوية (المستوى التركيبي، المستوى النحوي، المستوى الصرفي، المستوى الدلالي).
4. لبناء مقاربة جيدة مرتكزة على خطوات ثابتة كان يجب إتباع مراحل من خلال لتعرف على النص وفهم معطياته وشرح مفرداته وصولاً إلى تذليل الصعوبات اللغوية التي تواجهه للوصول إلى التعمق تدريجياً داخل النص بما أن هذا الأخير هو المادة الأصلية .
5. يعد الخطاب من المفاهيم التي يختلف على تعريفها الدارسون والعلماء كونه مصطلحاً حديثاً تتعدد الموضوعات التي يطرحها فيأتي بمعنى الرسالة أو المقول إلى جانب أنه يعتبر مجموعة من التعبيرات الخاصة، وورد أنه اللفظ المتواضع عليه المقصود به الإفهام وبشكل عام هو نص كلامي يحمل المعلومات المراد إبلاغها.
6. لا يختلف قوام الخطاب سواء في العربية أو اللغة الأجنبية لأنه في الثقافتين يدل على التواصل.
7. من خلال أنواع الخطاب (الشفوي والمكتوب) يتبين لنا أن صور الخطاب تتباين وتتعدد فالخطاب مقام يتصل بالحالة التي يجري فيها.

8. الخطاب التربوي رؤية فلسفية وأبعاد وتحولات كما أن له طبيعة مرجعية يمكن تحديدها بصورة مباشرة أو تأويلية ومن ثم لكل خطاب تربوي فلسفة وإيديولوجية تحدد أولوياته وموضوعاته.

9. نظريات الخطاب التعليمي وعلى الرغم من الفوائد الجمة التي جناها الميدان التربوي من تطبيقات العلمية، وما أحدثته من نقلة المحور الذي تلتقي عنده عناصر علمية التعلم، وأغلقت دور المتعلم.

10. نستطيع القول عن العناصر التداولية للخطاب أنها قدرات مساعدة تصب في قالب الخطاب جميعها لتحقيق نجاح العملية التواصلية بتضافر جهود كل عنصر.

قائمة المصادر والمراجع :

أ- المصادر :

- 1- الأمدي : الاحكام في أصول الأحكام تعليق عبد الرزاق عقيقي ، دار الصميعة للنشر والتوزيع ، الرياضي ط 1 2003
- 2- ابن منظور، لسان العرب، المجلد1، مادة (خطب)، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط2، 1997.
- 3- أبو منصور الأزهري : تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، دار إحياء التراث العربي ، بيروت ، لبنان ، ط01 ، 2001م .
- 4- أبو هلال العسكري : كتاب الصناعتين ، تحقيق : علي محمد البجاوي ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، المكتبة العنصرية بيروت ، لبنان ، ط01 .
- 5- علي بن حسن الهنائي المشهور بكراع النمل، تحقيق احمد مختار عمر + ضاحي عبد الباقي: المنجد في اللغة رقم 4، دار الشروق، بيروت، الطبعة 30 مادة قرب.
- 6- المازني، المنصف في شرح كتاب التصريف، تحقيق إبراهيم مصطفى وعبد الله أمين، القاهرة، (د، ط).
- 7- محمد الغزالي: المستصفي من علم الأصول: تحقيق حمزة بن زهير حافظ، شركة المدينة المنورة للطباعة، (ط)، (دبت)

ب- المراجع باللغة العربية :

- 01 - ابراهيم صحراوي تحليل الخطاب الأدبي دار الافاق الجزائرية ط1. 1999.
- 02 - ابن سينا، العبارة من كتاب الشفاء، ص 1.2 نقلا عن احمد حساني، مباحث في اللسانيات التطبيقية، حفل تعليمية اللغات، ديوان المطبوعات الجامعية ، الجزائر، 1994.
- 03 - أحمد المتوكل، الخطاب وخصائص اللغة العربية، دراسة في الوظيفة والبنية والنمط، دارالعربي للعلوم، الرباط ، المغرب، ط2000.

- 04 - أحمد حساني، دراسات في اللسانيات التطبيقية (حقل تعليمية اللغات)، ط1، ديوان المطبوعات الجامعية
- 05 - أنيس إبراهيم، الأصوات اللغوية، مكتبة الأنجلو المصرية، 1996م.
- 06 - أوليفي روبول: لغة التربية، تحليل الخطاب البيداغوجي، ترجمة عمر أوكان، إفريقيا، الشرق، المغرب، ط1، 2002.
- 07 - البيداغوجيا والديداكتيكية والسيكولوجية، ط 1، مطبعة النجاح الجديدة، الدار، 2006، ج1
- 08 - توفيق عزيز عبد الله البزاز، علم اللغة المعاصر نظرية وتطبيق، كلية الآداب، جامعة الموصل، ط2012، 1.
- 09 - جابر عصفور عصر البنيوية . من ليفي شتراوس الى فوكو. دار الافاق العربية. بغداد الطبعة 1 1985
- 10 - جميل عبد الحميد، ينتظر البلاغة والاتصال، دار غريب للطباعة والنشر، مصر، 2000.
- 11 - الحسن اللحية: الكفايات في علوم التربية – بناء كفاية (مجزء و الكفايات) إفريقيا الشرق، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2006
- 12 - ديان لارسن فريمان، ترجمة عائشة موسى سعيد، أساليب ومبادئ في تدريس اللغات، مطبعة جامعة الملك سعود، الرياض، 1995.
- 13 - سعيد بن كراء ، المعرفة بين الخطاب العلمي والنص الأدبي، دار الحوار، 2011.
- 14 - سعيد علوش معجم المصطلحات الأدبية، سوشيسرن، الدار البيضاء، 1985
- 15 - الشعري و السردى. دار هومة للطباعة و النشر و التوزيع. الجزائر 1997
- 16 - صالح بلعيد، دروس في اللسانيات التطبيقية، دار هومة للطباعة والنشر والتوزيع، الجزائر .
- 17 - صبحي ابراهيم الفقي علم اللغة النصي بين النظرية والتطبيق . دار قباء ط1 2000

- 18 - صلاح فضل، بلاغة الخطاب و علم النص، الشركة المصرية العالمية للنشر، لونغمان، دار الثقافة للنشر والتوزيع، الدار البيضاء، المغرب، ط1، 2005.
- 19 - عبد الرحمان عدس ونايفة القطامي، مبادئ علم النفس، ط2.
- 20 - عبد الكريم غريب: المنهل التربوي، معجم موسوعي في المصطلحات والمفاهيم
- 21 - عبد الكريم غريب، الكفايات الاستراتيجية وأساليب تقييم الجودة، ط4، دار خنبر، 2003، منشورات عالم التربية.
- 22 - علي زوين منهج البحث اللغوي في التراث و علم اللغة الحديث. مطبعة دار الشؤون الثقافية العامة. وزارة الثقافة و الاعلام العراقية. 2009
- 23 - عماد الدين اسماعيل الاطفال مرآة المجتمع .سلسلة عالم المعرفة. الكويت. 1986.
- 24 - عمارية حاكم الخطاب الاقناعي في ضوء التواصل اللغوي. دار العصمة. ط 1. 2014.
- 25 - فتحي مصطفى الزيات سيكولوجية التعلم. دار النشر للجامعات. المجلد 1. 1966.
- 26 - محمد ابو الفرح مقدمة لدراسة فقه اللغة. بيروت. 1966.
- 27 - محمد عابر الجابري، الخطاب العربي المعاصر، دار الطليعة، بيروت، 1982.
- 28 - مديرية التعليم الابتدائي، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS.
- 29 - مديرية التعليم الأساسي، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS.
- 30 - مديرية التعليم الثانوي، الوثيقة المرافقة لمنهاج اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ONPS.

- 31 - مصطفى الفلاميني جامع الدروس العربية .المكتبة العصرية.بيروت.ج1
ط.30. 1999.
- 32 - مصطفى محسن، التربية وتحولات عصر العولمة، المركز الثقافي العربي،
2005
- 33 - منذر عياشي الكتابة الثانية وفتحة المتعة .المركز الثقافي العربي.ط 1
1998.
- 34 - ميشال فوكو، نظام الخطاب ترجمة محمد سيلا، دار التنوير للطباعة والنشر
والتوزيع، بيروت، ط1، 2007
- 35 - ميشال فوكو، نظام الخطاب، واردة المعرفة، ترجمة أحمد السطائي وعبد
السلام بن عبد العالي، دار النشر المغربية، الدار البيضاء، ط.1 1985
- 36 - نور الدين السد الاسلوبية وتحليل الخطاب .دراسة في النقد العربي
الحديث.تحليل الخطاب
- 37 - هبة عبد المعز احمد، تحليل الخطاب، مؤسسة النور للثقافة والإعلام.

ج - المراجع باللغة الأجنبية :

- 1- Emille Benveniste problème de linguistique générale, éditions Gallimard, paris, 1966.
- 2- J-M-Adam, les textes : types et prototypes, paris, nothan, 1997.
- 3-Debane et al :variations et Ritules en classe de lange ;Paris ;Hatier ;Credif-1990.
- 4- Yazid f : le discours universitaire scientifique et pragmatique these de magister ;1984.
- 5-Galison et coste : Dictionnaire de didactique des langues 4^{eme} Edition ; Paris ; hachette 1976.

د الدوريات والمجلات :

- 1- أصنامي خديجة بمساعدة حنيش سميرة، تعليم وتعلم اللغة العربية وفق الطرق العلمية الواردة في المناهج الجديدة الجزائرية في مرحلة التعليم الابتدائي، مقالة.
- 2- أ- إسماعيل بوزيدي، تعليمية النص: نحو مقارنة ديداكتيكية لسانية، كتاب لغتي الوظيفية للسنة الثانية من التعليم الابتدائي، المدرسة العليا للأساتذة، بوزريعة، الجزائر
- 3- بلقاسم حمام، فكرة المقام في النحو العربي، مجلة العلوم الإنسانية، جامعة محمد خيضر، بسكرة، العدد 11، ماي 2007.
- 4- حورية زرقى: لغة الخطاب التربوي في صحيح البخاري بين التبليغ والتداول، أطروحة مقدمة لنيل درجة دكتوراه العلوم، كلية الآداب بجامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 5- حياة طكوك، نشاط القراءة في الطور الأول، مقارنة تواصلية لنيل شهادة الماجستير، تخصص تعليمية اللغة بجامعة فرحات عباس، سطيف، الجزائر، 209-2010
- 6- خدير المغلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 8، سنة 2010.
- 7- عبد الصمد لميبس: دروس في مقياس الصوتيات لطلبة السنة الثانية قسم اللغة العربية وآدابها، كلية الآداب واللغات، جامعة المسيلة.
- 8- أ- عبد العليم بوفاتح، الأثر، مجلة الآداب واللغات، جامعة قاصدي مرباح، الجزائر العدد الخامس، مارس 2006. المباحث الدلالية عند علماء الأصول في ضوء الدراسات الحديثة، ابن القيم نموذجاً
- 9- محمد موساوي، عرض حول طرائق تدريس اللغة العربية في فصول محو الأمية، مقال في أيام دراسية لفائدة معلمي فصول محو الأمية بثانوية القائد موسى بن نصير أيام 29، 30 و31 أكتوبر 2011.

- 10- مبروك بركاوي، المقاربة النصية في التعليم الابتدائي، دراسة نظرية تطبيقية، مذكرة من متطلبات شهادة الماجستير في اللغة والأدب العربية: تخصص تعليمية اللغة العربية وآدابها، 2015/2014
- 11- مديرية التعليم الأساسي، اللجنة الوطنية للمناهج، مناهج السنة الثانية من التعليم المتوسط، مطبعة الديوان للتعليم والتكوين عن بعد، ديسمبر 2003.
- 12- نبوخ بوجميلين وشيباني الطيب، العناصر التداولية التواصلية في العملية التعليمية.
- 13- نور الدين زمام، الخطاب التربوي وتحديات العولمة، دفاثر مخبر المسألة التربوية في الجزائر في ظل التحديات الراهنة، جامعة محمد خيضر، بسكرة.
- 14- ليلي شريفي، المقاربة النصية في كتاب اللغة العربية، السنة الثالثة من التعليم المتوسط، جامعة مولود معمري، تيزي وزو.
- 15- مختار بروال، الكفاءة التواصلية في الإدارة المدرسية في ضوء آراء وأستاذة التعليم الثانوي، مجلة العلوم النفسية والتربوية، 1 سبتمبر 2015، العدد 1
- 16- خدير المغلي، تعليمية النص التعليمي للغة العربية وآدابها، مجلة الواحات للبحوث والدراسات، العدد 8، سنة 2010
- 17- بشير إبرير، بنية الخطاب العلمي في كتاب سبويه، مخارج الحروف عينة، مجلة كلية الآداب والعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة محمد خيضر بسكرة، جوان 2010.
- 18- مهى محمود إبراهيم العتوم، تحليل الخطاب في النقد العربي الحديث، رسالة دكتوراه، الجامعة الأردنية، 2004.
- 19- عبد الغاني عبود، طبيعة الخطاب التربوي السائد ومشكلاته، إسلامية المعرفة، بيروت، لبنان، 2002، العدد 29

ذ- مواقع الانترنت :

1- جميل حمداوي، محاضرات في لسانيات النص، شبكة الألوكة، 2015، ص5

<http://majles.alukah.net>

2- محمد راشدي: مداخلة بعنوان ميزات توظيف المقاربة النصية في تدريس النصوص الأدبية في: <http://www.infpe.edu.dz>

3- منتديات باتنة: <https://www.dzbatna.com/t479356>

4- منتدى البصائر: <https://www.elbassair.com>

5- منتدى الرائد. <http://www.alraid.net>

الفهرس

البسمة	
الشكر	
الإهداء	
المقدمة	أ.....
المدخل	1.....
الفصل الأول: المقاربة النصية	4.....
المبحث الأول: المصطلح والمفهوم	4.....
المصطلح والمفهوم	4.....
المعنى البيداغوجي للمقاربة النصية	5.....
الأهمية	5.....
المبحث الثاني: المستويات الإجرائية للمقاربة النصية	8.....
المستوى الصوتي	8.....
المستوى الصرفي	10.....
المستوى التركيبي (النحوي)	11.....
المستوى الدلالي	12.....
خطوات المقاربة النصية	13.....

14.....	الأسس
16.....	الوظائف
25.....	الفصل الثاني: معايير الخطاب التعليمي للغة العربية
25.....	المبحث الأول: مفهوم الخطاب
25.....	المفهوم اللغوي
26.....	المفهوم الإصطلاحي
29.....	أنواع الخطاب
30.....	مفهوم الخطاب التعليمي
31.....	أنماط الخطاب التعليمي
33.....	المبحث الثاني: أهم النظريات الجديدة في الخطاب التعليمي
33.....	النظرية السلوكية
34.....	النظرية الذهنية
35.....	النظرية المعرفية
36.....	المبحث الثالث: العناصر التداولية للخطاب التعليمي
36.....	المرسل
38.....	المتلقي
39.....	الرسالة (الخطاب)

40.....	القناة.....
41.....	المقام.....
	الفصل الثالث: الإجراءات التطبيقية للمستويات اللغوية للمقاربة النصية في الطور الثاني من
43.....	التعلية الأساسي(دراسة ميدانية).....
43.....	تقديم المادة.....
45.....	المبحث الأول: الإجراءات التطبيقية في المستوى الصوتي.....
49.....	المبحث الثاني: الإجراءات التطبيقية في المستوى التركيبي.....
51.....	المبحث الثالث: الإجراءات التطبيقية المستوى الصرفي.....
55.....	المبحث الرابع: الإجراءات التطبيقية في المستوى الدلالي.....
	المبحث الخامس: إستمارة إستبانة حول واقع التدريس وفق بيداغوجيا المقاربة النصية بالنسبة
59.....	للمعلم والمتعلم.....
65.....	نتائج الدراسة.....
67.....	المبحث السادس: المقاربة النصية إنطلاقا من مناهج التعليم(الإبتدائي، الأساسي، الثانوي).....
71.....	الخاتمة.....
73.....	قائمة المصادر والمراجع.....
80.....	الفهرس.....